



شعر
سلیمان احمد المطلق

احلام فى اخر المشوار

سليمان احمد المطلق

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

الفلاف والرسومات الداخلية
بريشة الفنان
اياها سليمان المطلق

المقدمة

قلت في مقدمة ديواني الأول (قبضة من اثر جميل) اي جميل
بثينه انه إستراحة محارب فقد كتبت قصائده في خندق عسكري
وهو العمل الأمني الذي امتهنته كل عمري ، والخندق كان اسماً
مجازياً اخترته متأثراً بأقوال من هذا القبيل سبقني إليها فطاحل
كتاب أين أنا منهم : كان ذلك ! .

والآن أقف حائراً فيما اسمي به ديواني هذا وماذا أقول في مقدمته
حقيقة لا أدري كما قلت في ديولني أنف الذكر لا أدري إلا أنني أقول
عن المقدمة انها مازالت إستراحة وانه مازال خندقاً وأنني مازلت لا
أرى ولا أجد اسماً لديواني غير انه أحلام في آخر المشوار وهذا يكفي
فليفسره كل قارئ وفق مايراه من وجهة نظره وإن كان القارئ
اليوم نادراً وإن كان شعري شيء لا يذكر .
فأسأل الله التوفيق واستغفر الله العظيم ،،،

الشاعر

سليمان احمد المطلق

تبوك

الإهداء

أهدي هذا الديوان إلى روح الشاعر الكبير
فارس السيف والقلم في هذا العصر
محمود سامي البارودي رحمة الله عليه
فقد أحببته وأحب يعطيه وأنا أخذت منه
أكثر مما أعطيت

المهدي

سليمان أحمد المطلق

يارب

ولك الفخامة والجلالة والهبات
اسع فيه تطيعك الارضون والسموات
قها يا خالق أكوانها الظلمات
نب يامن به عيشنا وبه الممات
رت العلا فعلت بك الدرجات
ماخفيت عليك في ملكك الخفيات
بها وإنما إليك تصعد الدعوات
بكن تكون في الكون النهايات
ئيه له في كل شئ صاغه آيات
د وبابك واسع يارب والرحبات
الذي تنور لعز جلالك الجبهات
حين وما لك حين ولا أوقات
خشوع تطوق أعناقهمو الخطيئات
بك العفو والغفران وبك النجاة
بك وقد ملأئت من خطاياك السجلات
يرجوك صَفَحَ فقد زلت به نزوات

لك التحيات ياربنا والصلوات
ولك العزة والملك العظيم الو
ولك التجلي بأنوار تضاء بأشرا
ولك السلام ومنك ياغافر الذ
وأنت أرحم راحم متكمل أم
وشديد القوى واعلم عالم
تعاليت في الملكوت لاتنال
فبكن خلقت وانت ان شئت
يامن له في الخلق حكمة ومر
يمناك يميني العطا والمن والجو
انت الكبير وانت الجليل وانت
ولك الحمد منا والتسابيح في كل
الكل اليك آت في خضوع وفي
فبك الفصل وبك الفضل وبـ
فارحم برحماك من هو آت لبنا
فابرد عليه ببرد لطفك انه



دعاء وتسبيح

يارب لطفك أنت العالم الداري
قدرت لكن بلطف منك مرحمة
جعلت رحماك والأقدار سائرة
وإن غضبت فإن الحلم يسبقه
ولا تصيب بشر من خلقت وإن
فالعفو عفوك بالألطف مقترن
وإن يمينك بالخيرات هامة
فيك الرجاء مجيب إن دعيت وإن
جداً رؤوف بخلق أنت خالقهم



ماذا نقول وفيك القول يقصرنا
فأنت فوق الذي إن قال قائلنا
وينفذ البحر مع سبع تمائله
عجز وعي بنشر أو بأشعار
قولاً وإن جاء بالقول باكشار
وإن قولك لم ينفد دون تكرار



لكن نفحات إيمان تطيف بنا
لك التسابيح والحمد مطهرة
لك الجلالة والتزيه من خطأ
بها نسبح في جهر واسرار
ما قُدرت أبداً يوماً بمقدار
لك العلو على العرش باكبار



يارب اني باعذارى أتيت
رحاب لطفك موقور بأوزاري

وأنت رب رحيم قادر فإذا رحمت لطفاً فهذا ختم إقرار
واقبل دعائي يا من أنت تسمعه في ظلمة الليل اكتب صدق اذكاري
أنت الغفور الذي يرجى ثمنه واجعل قبولك للإستغفار اقداري



شفاء النفوس

روح ترعرع في السماء عجيب
وبكل لون قد تفتح زهره
مامثله روح وما لثماره
يشفي النفوس السقام بلسم
نزل الأمين على النبي بغرسه
آي فآي طاهر ومنزه
في ليلة كتب الاله قضاءه
وقف الزمان تحية لنزوله
لا ريب فيه ولا جدال بصدقه
متحدياً أنا يجاء بمثله
متجدد في كل عصر آيه
هذا كتاب الله جل جلاله
يعلمو ولا يعلى عليه بحجة
لا فيلسوف بارع ومحنك
عجزو ويعجز من يجئ باثرهم
ملك حكيم محكماً آياته
متألق مثل اللآلئ حكمة
حفظ الاله سطوره في مصحف
أقصى القلوب تلين عند سماعه

وغدا على مرّ الدهور خصب
من كل غصن بالعطاء رطيب
مثلّ على خضر الغصون يطيب
ما أن يوماً حار فيه طيب
في الكون ضاعت من نداه طيوب
لو نزلت آياته فوق الجبال تذوب
فيها وفيها للدعاء يجيب
وهفت اليه من العباد قلوب
يهدي القلوب بنوره فتیب
ثوب نقى ليس فيه عيوب
في كل يوم يكتشفه لبیب
نور وهدي للورى ومثوب
لفظاً ومعنى للقلوب يصیب
في علم فلسفة الكلام يصیب
من رام مثل بيانه سيخيب
لا شاعر منهم وليس اديب
مافيه من وحش الكلام غريب
ولئن يرتل للقلوب وجيب
ويؤوب عاصي ربه ويتوب

داع وانت على الدعاء تشيب
أرجو وانت على القلوب رقيب
قد ارهقته من الحياة ذنوب
حتى بدى في عارضيه مشيب
عن كل ما يخزي الوجوه اتوب
يوماً اليك على النعوش نؤب
فبنا من الطيش القديم كروب
يوماً به مرد العيال تشيب
وتكون فيه مفرد وحسيب
أنت الاله ومصطفاك حبيب

ماجئت أمدح يا الهي انما
فبفضله وبنوره وبحبه
عبد على اعتاب بابك عاكف
في غفلة سرح الشباب بعقله
فاحسن معادي يا كريم فانني
يارب واجعل لي كتابك شافعاً
واجعل لنا من كل ضيق مخرجاً
إني أخاف من الحساب وهوله
وانت وحدك بالجلال ملكته
يارب ثم على النبي صلاتنا



فليحيى الوطن

وقد سبقنا مع الزحف لنحميها
في الارض مذ كان قد ارسى رواسيها
عيني وتفديك يا وطني مآقيها
وفخرنا بخليل الله بانيها
يمين ربي تجلت في أعاليها
وزمزم لوفود الله تسقيها
بنفح احمد بالدنيا وما فيها
تهدي البرية من ليل يغشيها
دين المحجة كالظهر لياليها
والعلم نور حاضرها وماضيها
عند الاله وارض الله راعيها
فما صبا نجد الا من روايها
يوماً وما خضعت الا لباريها
وهضبة العرب قد عزت مراقيها
وما القصيم سوى أبهى مغانيها
ريثاه ضاع عبير في أماسيها
والجود طبع بها من ذا يباريها
الله جملها والله معطيها
اتهمت ام كنت في اعلى مجاليها

نادت بلادي فلبينا مناديتها
ارض الطهارة فالرحمن طهرها
ليك يا وطني ليك ماطرفت
ليك والكعبة الغراء قبلتنا
والحجر والحجر المعلوم ان به
والمروتين ومسعى كل معتمر
والغار والشعب والبطحاء عاطرة
وطيبة بالهدى شعت كواكبها
اهدت إلى الناس مانقئ عقيدتهم
فالجند فيها لقد أرسى قواعده
هذا الحجاز احب الارض قاطبة
ونجد عطر متى هبت نسائمها
ارض البطولة مالانت لمغتصب
عرين اسد الشرى ماراعها احد
بها اليمامة باشمخار شمخها
وطاب ريح عرار من جوانبها
وحائل قد زهت تيهها بحلتها
وفي الجنوب جنان الله ورافة
كم يخلب اللب منها ماتراه بها

وان ظهرانها تبر اراضيها
ماء فما علة إلا ويشفها
مناطق خرجت من بؤس ماضيها
وأول الدرب للفتح فيافيها
معاذ ربك يوماً سوف يحيها
والزرع ينمو نغاء في نواحيها
تسر عينك اما كنت آتيها



والشمس ماحجت يوماً لرأيها
وقد تجلت عروساً وباسطها مجليها
والخير جاءت به حتى صحاريها
جاءت به الأرض قاصيها ودانيها
شعب بما ملكت يمناه يفديها



نفاخر الأرض فيها بل نباهيها
وباليمين عطاء الجود يعطيها
وعشت للشرعة السمحاء تحميها
وجادت الغيث من دجن غواديها
نادى فحقك منا ان نلبيها



والمجد مجد فلامجد يماثله
نقط ونخل وماء وما يماثله
اما الشمال فحدث من تشاء به
طريق مسرى رسول الله مر بها
وحي النبوة لموطال الزمان بكم
لسوف تصبح اعمار مدائنها
والسهل والبحر والواحات مبهجة

هذي بلادي كعين الشمس ساطعة
اضحت عروس بثوب العز رافله
زرع وضرع واعمار اشيد بها
والعلم والفن فخر في مسيرتها
والناس في بلدي مامثلهم احد

هذي بلادي آمال محلقة
جل الذي بهدى الإسلام شرفها
سلمت يا بلدي من كل غائلة
وطاب فيك الجنا من كل يانعة
وثم لبيك بل مليون تلبية

أمة الأمجاد

عزم الرجال يفلّ الحديد وكان مع العزم رأي سديد
وفخر يعانق ازهى النجوم وعز وهدى وأمر رشيد
وسفر به سجلت امجادهم تبر اليس هو الجدد التليد



أمتي اهل الصفاء واهل الذم واهل الوفاء واهل العهد
حدث الدهر عن آبائهم فجاءوا بعرق اصيل وفعل مجيد
فان فات شئى على امتي فان الذي فات منها يعود
اننا ان قد بني آباؤنا على اسس من بناهم نشيد



بعزم الرجال نهد الجبال ونعلي البناء بعزم اكيد
ونلقي الاعادي إذا ما عدو بسيف صقيل وبأس شديد
ونكرم اضيفنا عادةً مثلما كان اهايلنا نجود



اننا امة قد على ذكرنا لحتى تخطى اقاصي الحدود
نحن اهل من عصور مضت نحن اشبال لاجداد اسود
وفعل لنا كل يوم يزيد وفخر لنا كل حين جديد
فمنا النبي واصحابه ومنا ابو جعفر والرشيد
ومنا صلاح واجناده ومنا على العز آل السعد
وفينا كتاب به نهتدي ودين على كل دين يسود

وان لنا جـولة مَـرَّة
فُنرجع ما كان قد سلبوا
وبدر تعود بها جذعة
خصنا الله لنحمي دينه
ويوم النشور نكون على
كل خلق الله لله شهود



بلادي عطاء لكل الوري
وهي للناس أمان ورجا
وهي للتاريخ مادته
وحق بلادي فوق الذي
وأصل الزمان وعرق الوجود
وهي على كل ثغر نشيد
وهي في الكون دعاء للخلود
ما قد يقال وفوق القصيد



السلام عليك يا وطن

والفن والتعليم والمجد التليد
يعاطر الأنسام
عليك تحية الاحباب مني والسلام

بلد المنابر والمآذن
صاحب الزمن المضيء
والشمس والقمر المنير
والليل والبيداء والفجر الندي
والأنجم الزهر على افق المدار
يابهجة الأيام
عليك تحية الاحباب مني والسلام

بلد البشائر والعشائر والشيخوخ
بلد الطموح
بلد الشموخ
بلد السيوف المرفقات
بلد السهول - بلد البحار - بلد الجبال
بلد الرجال ذوو الجباه العاليه
اهل الكفاح
اهل الفلاح
بلد زيارته امان ومرام

يا وطني يا غرة الأوطان
بلد النبوة والسلام
والحج والبيت الحرام
وزمزم
ومحمد خير الأنام
وصحبه الغرر الكرام
عليك تحية الاحباب مني والسلام

يامهبط الوحي العظيم
والهدى والإيمان
ومنزل القرآن والذكر الحكيم
بلد الذين على الشريعة قائمون
الراكون الساجدون
العابدون السائحون
يا قبله الاسلام
عليك تحية الأحباب مني والسلام

يامنبت الجثجاث والقيصوم
بلد الزروع بلد الضروع
والورود والريحان
والنخل والليمون والرمان

وعلوت ذكراً في الملا
أنت المنى أنت الصفا
أنت الوفا
أفدي ثراك بمهجتي وفداك لحمي
والعظام
عليك تحية الاحباب مني والسلام

عليك تحية الاحباب مني والسلام
بلد المحجة والطريق إلى الخلود
بلد البوازي والحمام
بلد المها - بلد الوعول
بلد العشايا والعرار
والعود والأعطار
والقهوة الشقراء
والناقة الحمراء
والروض والغدران والدهم العتاق
بلد البراعة والبلاغة والفصاحة
والكلام
عليك تحية الاحباب مني والسلام

ياموطن الاحباب
والاهل والاصحاب
اهل الندى والجود
والفخر والفعل المجيد
اهل الحجا اهل النهى
والنخوة الشماء
يعاطر التاريخ - ياجنة الاحلام
عليك تحية الاحباب مني والسلام
بوءت يا بلدي المنازل في العلا

جزاء وفاقاً

سبحان ربي رب العزة العالي
مصرف الكون تصريف يليق به
يعز من شاء ما شاءت ارادته
تلك الشيوعية الحمراء قد سقطت
وكان بالأمس للسوفيت هيبته
وكان بالأمس غوربتشوف سيدها
فاين لينين واستالين وماركسهم
فلا الصواريخ اجدت عن تفككهم
والا القنابل اليوم مطعمة
الحائرون بلا دين ولا امل
قد خرّبوها خراباً لا عمار له
فالله ان فرق الأحاد ان له
وان لله جبل شد عروته
قالوا اشتراكية قلنا لهم خدع
فالله حدها من غير تفرقة



قوم اذا عاهدوا خانوا عهدهموا
كم اخلفونا مراعيدياً وكم نكثوا
وانه حدث ما بعده حدث
والوعد عندهموا ليس بذى بال
عهداً لنا بين آلام وآمال
وضربه دونها ضرب بزلزال

الا اجرعوا الكأس سما من تبددكم
فكم طرقتم عرائن بمطرقة
دستم على عنق القوقاز في صلف
وكم شنقتم على الاعواد من رجل
وكم اهجتم بداغستان من فتق
اين المساجد بالايمان عامرة
اين بخاري التي نبكي معارفها
اين الاقاليم للإسلام مفخرة
كان الولاة بها من خير امتها
فألّ لنا ان يعيد الله عزتها
فان شمتنا فبعض من شماتتكم



يا شرعة الله عودي أنهم رحلوا
ويمكرون ومكر الله يغلبهم
مدبر قادر ما شاء في عجل



كأس بكأس ومكيال بمكيال
وكم حششتم رؤوس الناس بمنجال
ووجه ارمينيا مرغ باو حال
من فارس ماجد حر ومرقال
وشعب افغان مدهي بمحتال
غدت طلولا على ايديكموا خالي
بكاء ام توفى ابنها الغالي
وكم قتلتم بغدر كل مفضال
واليوم في كل قطر من صنائعكم والى
فانعم به لبني الإسلام من فال
فكم شمتكم باقوال وافعال

والكفر آذن فيها بترحال
فالله يهل لكن دون اهمال
يغير الحال من حال إلى حال

راحلة بلا عودة

لا تنتظر عودتي حتى ولا حلما
ولم أعد اشتكي من قيدك الألما
لقت من هول ابحاري بها سقما
فدع طريقي فلا تخطو بها قدما
وما لتخطر على بالي ولا لما
قد كان لي حلماً لكنه انعدما
وقبره اصبحت انصابه سحما
بكيت دمعاً عليّ أم بكيت دما
شفتي وداعاً واطبقت عليها فما
فقد قتلت الأسى في القلب والندما
ولا وداداً لمن في وده ظلماً
والكره في مهجتي ما أنفك مضطرباً
مما اعاني وقلبي منك قد ورماً
وودنا حبله قد صار منصرماً
وأن عودي من نار الأسى سلماً

قالت وداعاً فإنّي عنك راحلة
حطّمت قيدك من رجلي ومن عنقي
ولن أعود فإنني خضتُ تجربة
طريقنا افترقت يميني وميسرة
لقد محوتك من صفحات ذاكرتي
ولم يعد للهوى في مهجتي شعل
والشوق كفته الامس بملفعتي
وانسى وان شئت لا تنسى وحتى وإن
والله لولا وفاء العيش مانطقت
وإنني برحيلي لست نادمة
فما لمن سامني قهراً معاشرة
وإن روحي ما انسلت سخيبتها
والصدّ حكم به تنحلّ مشكلتي
وبيننا لم يعد للصّبح منزلة
واحمد الله اني اليوم عاقلة



ماكان يوماً بزيف الود متهما
بأن تطير وحيلي صار منههما
صار الهوى في فؤادي منك مزدحماً

فقلت واحسرتي اني اضعت هوي
وان نفسي قد كادت بلوعتها
لا تظلميني فما كنت سوى رجل

وقد رعيت رِعاً في حبنا الذمما
فالصلح خير لخلين لعلهما
وربما حكما العقل أو احتكما
وفر على نفسك التبرير والكلمما
وصار بعد بياض وجهها ادما
الآ كلاما غدا في مهجتي حُمما
حتى ولو صار هذا بيتك الحرما
وان أمر الهوى ما بيننا انحسما

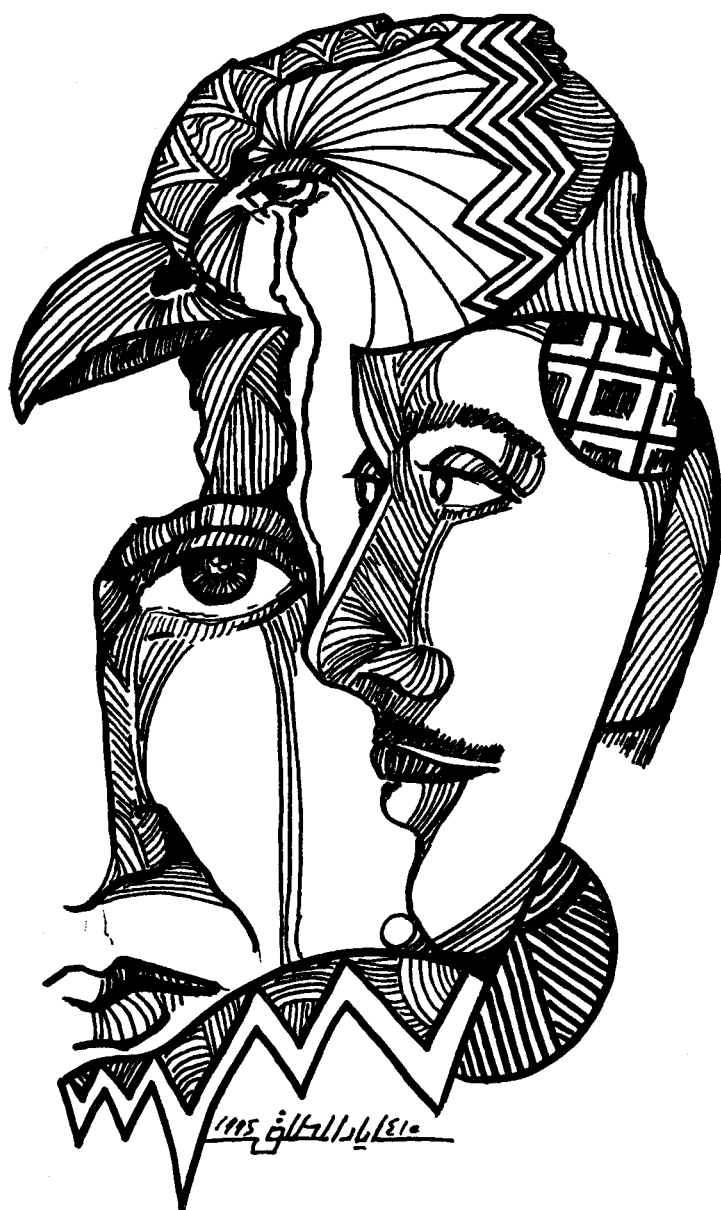


وللم الشوق ثوب العشق وانهزما
ولا ليال لها ذكرى ولا حلما
وقد كسرت على أوراقى القلما

وقد حفظت هوانا أن يمس أذى
تمهلي واسمعي مني بلا غضب
يعون درساً ونار ربما انطفأت
قالت سمعت كثيراً لست سامعة
وهاجها الدمع فانهلت غواربه
وثم اعطت بظهر غير ملوية
قالت لي الله اني لست باقية
هنا تيقنت ان الخيط منقطع



مات الهوى عندنا في سوء عاقبة
وقد بقيت بلا ود ولا أمل
وقد سكبت على الاشعار محبرة



بيني وبين جميل حديث ذو شجون

رفقاً بقلبي فان النوح أبكاني
سيان عندي ما اشجاك اشجاني
بما تعاني جوى أو قلب انسان
عني تسري من وجدي واحزاني
لكن حب الذي اهوى تحدداني

يانائح الدوح في أفياء حلوان
غردت من طرب ام نحت من شجن
لا فرق بين قلوب الطير خافقة
قد ارسلت مقلتي دمعاً لعل به
وداعبتي فراشات مذهبة



فهيجت هاجعاً في طي كتمان
لو رمت نسيانه ما كان ينساني
ألقاه في كل احياني ويلقاني
أحاول الصبر لكن لات سلوان

مالي وللدوح ان هاجت بلابله
قد كدت اسلو ولكن خبهم قدراً
يطيف بي اينما بي وجهتي اتجهت
وهاجمني ذكر احبابي فأزقني



تسائل الناس عن ثاوي بحلوان
جميل اين التي اهوى وتهواني
عذرية الحب في مربع اوطاني
من الجنينة أو بشر ابن سلطان
من سفح باضات حتى بشر هديان
من العذيب وحتى سهل مطران
من النسائم في افياء ضيضان
مازال يحيه بالالعاب اقراني
فيحلم الصب من فتيات وفتيان
اهلي وترعى برأس الكوم قطعاني
والشيخ والبان مياذ باغصان
المتحليات بكهرمان ومرجان
المستديرات في الخلق بقنوان

بثينة في العلا في كل مفترق
وفي الكنانة شيخ الحب يسألنا
تري بثينة مازالت بروعتها
ويا ترى وردت صباحاً بقربتها
وسرح قومي مازالت مراتعه
وهل بيوت بني عُذرى اذا ارتبعوا
وهل تهفهف سعف النخل ساريه
والصيف والليل في ساحات بلدتنا
وسامر الحي بالمزمار يطربنا
والقمح مازال في الحمراء يزرعه
والسمح والفقع والبرنوق في دُنْ
والنخل مازال برنيه وحلوته
الترنحات اذا هب النسيم ضحى

وهل سقت غاديات المزن مربعا وسال مهتدراً ساق بنيسان



جميل يراقدا قد طال مرقدہ
تغير الحال حال لا تسرُّ بها
يباع بيعا باسعار مهاودة
والأرض قد غيّر الناس معالمها
وجوها لم يعد بالنشر معباً
ولم يعد للوفاء اهل ولا وطن



انعي اليك ونفسي جدّ ذاهبة
تلك الحقول التي كانت مموجة
وقرّح ما عاد إلا في أخيلة
اما الجينه ياعذري قد ردمت
عدت عليها عواد لا مثل لها
وللوفاء بها صبوا بمنبعها
حتى غدا جبل وما مثله جبل
قلنا لماذا فقالوا لننسيكم
قلنا اتقوا الله في آثار بلدتنا
قالوا الحضارة قلنا انها بنيت
اقول ياويحكم جارت معاولكم
وكان حق علينا ان نكرمها
أنعي إليك ووجهي احمرّ من خجل
أنعي الشقيق وأنعي الخلف في الم
أنعي العيون وابكيها بلا أمل
تلك البساتين قد جفت نضارتها

وكاد بالضغط ان يثبت شرياني
وغصن ليمونها ما عاد بالداني
جروا على ذكره اذيال نسيان
وتدعل وقفت من بعد جريان
من الزمان ومن قومي بنكران
أطنان اسمنت مخلوط بخرسان
لانه شيد من صلب وصوان
منازل الاهل من حضر وبدوان
قالوا ابن مطلق رطان بلحياني
على معالم قحطان وعدنان
جورا عليها وجادلتم بيطان
وأن نجازي احساناً باحسان
ألتأت والكبس وقعسان عليان
والربوتين وأنعي بئر برزان
بدمع عين على الخدين هتان
كانها صليت صلياً بيران

والدور ما عاد درب الناس سلطاني
والطير قد هاجرت من كل بستان
وبُدل النسر والقمري بغربان
خيـرا فما كان للخير بظنان
تغمدت روحه رحمت رحمان



بظـلها الناس من قاص ومن داني
أم كان من جدث في حفرة فاني
عطف عليك بكف حادب حاني
وشعبها لم يكن يوما بمنان
فضل ندين لها منه بعرفان
فأنس بهنّ على الشط بحلوان
كن الملك على العرش باسوان
وكليوباترا بلحظ بالهوى راني
اغراء يوسف لولا حسن ايمان
طرف كحيل وشعر اسود حاني
وبسمة من شفاه كالدم القاني
قدوهن كاغصان من البان
فحبسه اليوم ماعاد بامكاني
لعل روحك في جنات رضوان
حكم الشهيد بعيش راغـد هاني
عف التعشق اخشى فيه ديانـي
قول تجني ويرميني ببهتان
وبي حياء عن الاخطال ينهاني



والسور ليس الذي قد كنت تعرفه
أما النعام غدا في كان من خبر
وعشعش البوم في غيران شمخا
ألاّ الكريم جزى الرحمن صاحبه
ابقى لوالده ذكرى معطرة

جميل نم هانئا مصر مظلمة
أكان حي ومسرور ببهجتها
وأنت ضيف الهوى فابشر بتكرمه
ونيلها النيل قد فاضت فضائله
هذه الكنانة يا عذري ان لها
فيها شباه الضبا يؤنس ساكنها
وفي جوارك نامت كل فاتنة
هذى نفرتيت تسبي القلب فتتها
وتـي وتلك التي كادت بروعتها
ارض الملوك ومازالت جآذرهما
وحسن معشر ينسي المرء محنته
غيد على الشط يا عذري مائسة
جميل ان فاض من عيني مدمعها
اما وانت ففي خير وفي سعة
فالعاشقون اذا عفوا فحكمهموا
وانـي في الهوى يا شيخ متبع
وان يقال بان الشعر يغمزني
فان لي ادب مازال يمنعي

ونحن أولي به من كل انسان
وديعة عند احباب وخلان
فالبعد برح بي والشوق اضناني
برغبتى فعلى نفسي انا الجاني
حتى استقرر باحشائي فادماني
وما تعني به العذري عنتاني
ألا اسقني فلهيب الشوق اضناني

يامصر انا من الناس اقاربه
الا لديك لقد طابت خواطرننا
يامصر الا انا في مهجتي شجن
القيت نفسي في اليم فاغرقني
وقد رميت بسهم شك خاصرتي
والجرح من فوقه جرح متابعة
ونيلك الخير اروي كل ذي ضماء





سلام عليك ياتبوك

سقاك من عارض الوسمي مدرار
من الغوادي التي غيَّ حماثلها
لها من الرعد فوق الهضب مرتجز
واساقت بؤدا كالدُر مُنتشر
وفي السهول خباريها وقد طفحت
وصبحتك من الانسام سارية
والشيخ والنفل المبلول معتق
بها العشار أناخت من ضحى شَبَا
وللضبا في مراعي السوح مُترع
والنخل من فرح مترنحاً طربا
وللحقول إذا هبت مشمئلة
والنحل يرقص فوق الروض مبتهجاً
وللعصافير فوق الدوح شقشقة
وللجنادب في الاحواض صرصرة
تبوك أن تعزف الاشواق في كبدي
ولي وداد وماكنت لأكتمه
وليس في ودنا عيب فنستره
وان لله في تصريفه قدر
تبوك ياغادة زفت مكرمة

سحا سكابا من الانواء مبكار
من الكريم لأذكى النبت مبدار
ومن سنا برقها في الليل انوار
والسيل عَرَف في الوديان هَدَار
ولم تعكر بها الغدران اكدار
من المروج بها في الجو اعطار
وداعب الرمل في الكثبان نوار
وفي مشافرها للعشب اخضار
وللحمائم فوق الطلح اوكار
وفي حفيف الغضون الخضر قيثار
تموجا لكأن الزرع تيار
من الرحيق بثغر الزهر يشثار
وغدا الفراش على الاشجار طيار
كأنها في سكون الليل مزمار
فمن عروقي للأنغام أوتار
فما ارى للهوى العذري انكار
وليس للقلب في منحاه اخيار
يقضي بما شاء للمرء ويختار
عرس له في اذان الدهر اخبار

به ويكرم فيه الضيف والجار
، وفي النشور لدار الحشر معبار
ضدق حديث ومن باريه اخبار
دوح مظل واعمار واثمار
وان موكبها في الارض سيّار
وان للحق ذوّاد وانصار
هذّي وعدلّ واصلاخ واقرار



وللدهور بها في الارض آثار
نقش يبين ونقش فيه اسرار
كأنها في الصخور الصم اسفار
كيويد فيها وفينوس وعشتار
وذا الكليم به اذ حط تسبار
عصاً تبرهن ان الله قهار
فالله رب له حكم وتدبار
كذلك الدهر اعقاب وادوار
مهما تطل بعباد الله اعمار
وانما العيش اقبال وادبار
أمر قضاة على الطاغين جبار
فيها اعتبار وتذكير وانذار

إلى الشمال الذي يعتز ساكنه
باب الجزيرة في أعلى مسالكها
نبوءة من رسول الله ماخرمت
معاذ لوطال فيك العهد سوف ترى
بشرى الرسالة أن ينداح جحفلها
وان لله دين فهو ناصره
اقاصى بلاد الروم غايتها

تبوك فيها جديد العصر مشتمل
دوارس الرسم تنبي عن حضارتها
زخارف وكتابات بها قصص
وما خلت من اساطير مسطرة
هذا شعيب خطيب الأنبياء غداً
وحينما عاد للفرعون في يده
وانما من غصون الايك مقطعتها
حقب تتالت وآجال مقدرة
وانما هو احلال ومرتحل
وكل ثوب إلى الاخلاق جدته
وان مدين كانت ثم قد هلكت
وثم انزل قرآنا بقصتهم

تبوك يا كوكبا في افق مملكة
من آل مقرر اشياخ بهمتهم
فيهم وفاء واصلاح ومقدرة
من كل فن فحدث دونما حرج
غم المدائن اضفاء وقد عمرت
والفخر بالعلم لو تحسب بدايته
لكنها عزمة غراء بارعة
هذي المدارس ما يحصى لها عدد
شرائع بغزير العلم دافقة
فلبنين ينابيع سلسلة
بها لقد نجحت في الارض تجربة
قاسوا بها الناس في الدنيا تجاربهم
والجيش الوية من بعد الوية
اعد للثأر اعداداً يشرفه
اعقاب زيد وعبدالله والقرشى
نحن الرجال على كل الامور بنا
ونحن للزحف اجناد مدربة
نأبى على الظيم ان تقعد مراجلنا



تبوك يا أهلها الصيد ومحتدهم لولا التصبر والايمان ما صاروا

مرخى اعتها يوما اذا غاروا
وللقرى دائما في بيتهم نار
وما بمضنيهموا في البيد اسفار
هي النعام سبوقات ودرار
فيهم صفاء وايناس وايشار
وفي المدائن والواحات حضار
واسم السيوف ضباة وهي بتار
وتلك في حدها بأس واخطار
عليه من بهجة الاشراق ابشار
فوق الشواطئ ابهار واصحار
والغيد يدعين في الجنات احوار
ريحاننا واتى بالقمر آذار
دفع وصيند وترويح ومسيار
أرض السمائل ما بالطبع اغيار
فالجود جودهموا عسر وايسار
اثنان لاغير جواد ومغوار
لها سلامي مع الايام دوار



الا اغنموا من كثير الخير وامتاروا
من دوحه كلهم في الله غيار

ركاب خيل بلا سرج مراكبهم
سقاة هيل اذا ما الضيف يطرقهم
جواب ارض فلاحد يحد بهم
على المطايا التي ان كنت واصفها
وان تعاشرهم انعم معاشره
في البحر في الهضب في الوديان منزلهم
فيا ضبا والضبا من اسمك اقتبست
ايا عجاب فهذي جد وادعة
والوجه وجه بياض الوجه سحنه
على على البحر تياه بموقعه
واملج هي الحوراء من قدم
وحقل والبدع مشتانا اذا عصفت
اما ومقنا فما ابهاه منتجع
ويالتيماء والشعراء تسبقني
احفاد حاتم آصال مؤصلة
هموا هموا كلهم اكفاء بعضهموا
تلك الديار فما احلى محاسنها

تبوك يا أهلها هبت رياحكما
هذا ابن سلطان تهناكم امارته

اهل المروءة ما هانوا ولا باروا
طماع أوارامها بالغى غدار
على المحجة قوام وسهار
فأقمها الناس حجاج وعمار
ومعجبون بنهضتها وزوار
فالجود فيهم كما تنهل امطار
حتى غدو في وسيع الملك اقرار
لكن بهارة اعجاب واكبار

اهل العزائم ما كنت عزائمهم
حماة دار فلم يطمع بدارهموا
لهم مبادئ مثل الشمس واضحة
فتلك ناصية الارض بهم امنت
ومبتغون بها فضلا ومشتغلا
لهم اياد على الدنيا بكاملها
وان انجالهم امثالهم غرر
يا فهد شعري فما يوفيك متمدحي



فان في العين والقلب لك دار
وفي فؤادي الحان واشعار
وانت في ورقي ان مت تذكر
وغصن ورد ظفرناه لك غار
وغردت في رباك الخضر اطيّار

تبوك ان كنت دارا نحن نسكنها
في خاطري انت احلام مجنحة
وانت في الحل والترحال امنيتي
هذي قلادة عرفان انضدها
طبت وطابت عشايا فيك هائنة



صرخات لم يسمعها أبو اسحق

صموا الاذان وداعي الحق داعينا
اهو الخراب وارض العرب عامرة
يا أيها الوطن الشاكي تخاذلنا
لأنخوة الجرح عادت من عوائدنا
ولا لمعتصم سمعاً لصارخه
لولا شواهد عين من حضارتنا
أبلبنات نعيد الارض سالمة
أبالبنات كما قالت اذاعتنا
فلا مجيب لداع من دوايعنا
ام اننا نحن في الاغراء لاهينا
يا أيها الوطن الباكي معالينا
ولا اختلاط دم صار يوالينا
ولا رجاء [فقد خاب الرجا فينا]
لقلت ما تلك كانت من مواضينا
أبا البكاء وقد كنا بواكينا
نعيد ماغضبوه من اراضينا



ان قلت يا عرب قالوا خائناً واذا
هذا اذا سلمت من جبلهم عنق
فاليوم صرنا بلا رأي ولا أمل
ذقنا الردي والاذى في شر مسكنه
وكم تدور بارض العرب طاحنة
سلاسل القهر في الاعناق محكمة
ويشحذون مداهم فوق صخرتنا
اراذل الناس اشتات مجمعة
الا علينا لقد هبت رياحهموا
مؤيدين من الغرب فحق لهم
ماقلت يا وطني ماواك الزنازينا
او يدخلونك مستشفى المجانينا
الا كلاما بلا هدف يسلينا
حتى غدونا من الناس الأذلينا
من الحروب فما كانت لتعنينا
وكالنعاج الى الذبح يسوقونا
ويشنقونا اذا قلنا فلسطينا
بلا اصول لهم يوما ولا دينا
وبيتوا امرهم ان سوف يفنونا
أن يحقرونا وكأس الصاب يسقونا

فالعهد بينهموا ان خسفا يسومنا
وان يمتون بالذل امانينا
وكان احلافنا اليابان والصينا
فان في الانس كم ايضاً شياطينا
ايامه والأذى ما انفك يؤدنا
وان من ديننا هاد ليهدينا
بالحق صيحتة هبوا ميامينا
وسوف نزع للثأر ميامينا



يا عين جالوت يا بيسر ياميننا
يا غارة الله يا أمجاد ماضينا
لبا نداها وقال العرب آمينا
في السند في الهند في الاوراس في سينا
ويا فتوحاً باوروبا وارميننا



أما خشيتم بان الله يقلبونا
والحال ان تطرد يوماً سيمحونا
كالسائلين وما كانوا مساكيننا
والحق ينزع نزعاً من أعادينا
وهم مناورة التسويف يعطونا

فالروس والامريكان سواسية
ويرغمون انوف العرب مسخرة
حتى من الشرق من هب لنصرتهم
ونستعيز من الشيطان وهو هموا
ايحسبون بان الظلم دائمة
والله قد علموا انا غطارفة
وداعى الله في يوم سيطلقها
هو الجهاد وانا اهله ابدا

ياسيف خالد يارمح ابن ذي يزن
ويا صلاح ويا اسلام في وطني
ويا المعتصم تدعوه آملة
ويا سنابك خيل في الدجى قدحت
ويا سيوفاً بوسط النقع لامعه

يا عرب هبوا لقد طال الرقاد بنا
فاليوم قتل وتشريد لأمتنا
ما كان آباؤكم يرجون حقهم
الحق بالمرهف المشحوذ شفرته
نعطي السلام بلا قيد نقيده

والظن يخلفكم ان كان ظنكموا
فما التفاوض الا لعبة برعت
هبو فانا على حق نناجزهم
لعل غفوتنا درس نفيد به
لأن زحفنا فخيّل الله زاحفة
وان فعلنا فبالإسلام عزتنا
ان العدا سوف بالحق يمنونا
ونحن كالطفل بالألعاب يلهونا
والنصر بالله ثم من ايادينا
وكان حيننا وهذا يومنا حيننا
والله اكبر يوم الروع تحدونا
وان كتبنا فان الحق يملينا



ماذا عليكم

ماذا عليكم اذا حلمي قد انطلقا
وحلقت بي آمالي مجنحة
اطير من كوكب يهوى لمغربه
واستريح على شط الهلال إذا
وانهل الشوق من كف السحاب ندى
والريح تنشدني من نايها نغماً
اتحسبون سنيني وهي مسرعة
ومن فؤادي على متن الصبا خفقا
تجوب في هدأة الليل بي الافقا
لكوكب لم يزل اشعاعه القا
ما ودع الليل والفجر قد انبثقا
وارتدى النور ثوباً قط ما اختلقا
وفي عيوني امسى الكون لي شفقا
وتحسدون فؤادا قد غدا مزقا



ماذا عليكم اذا مالزهر وشوشي
عن الحنين عن الاشواق لاهبة
وعادني طيف من اهوى يضحكني
وان اناجي في غصنه الورقا
عن الحبيب الذي قلبي له عشقا
وصار عطر الربا من حولنا عبقا



ماذا عليكم اذا حبي يعذبني
ماذا عليكم اذا نيراننا اتقدت
ماذا عليكم اقلبي صار مبتردا
ماذا عليكم اذا شعري بلا ملق
ماذا عليكم رفيقاً كان ام نزقا
ماذا عليكم اذا تيارنا اصطفقا
من المحبة ام في نار الجوى احترقا
فالشعر اعذب ان ماجانب الملقا



قالوا خيالا وقلنا انه أمل
خلوا مقالكم اني برمت بها
شتان بينهما قط فما اتفقا
حبي جديد وقول العذل قد خلقا

هذي سبيلي ووحيدي في مسالكها وباقي الارض قد كانت لكم طرقا
خلوا بضاعتكم مالي بها غرض من رام نيل المنى لا يشتكي رهقا
وكيف اقطع عرقا ناقلا لدمي وناطقا بجميل القول قد نطقا



وكيف امحو خطأ خطاً في قدري وكيف انزع جلدي وهو بي التصقا
كيف انسى رؤى غراء لامعة وكيف اسلو جوى في مهجتي علقا
اني بقلبي ادري فهو يصدقني وصار عندي الهوى عهدا ومتثقا

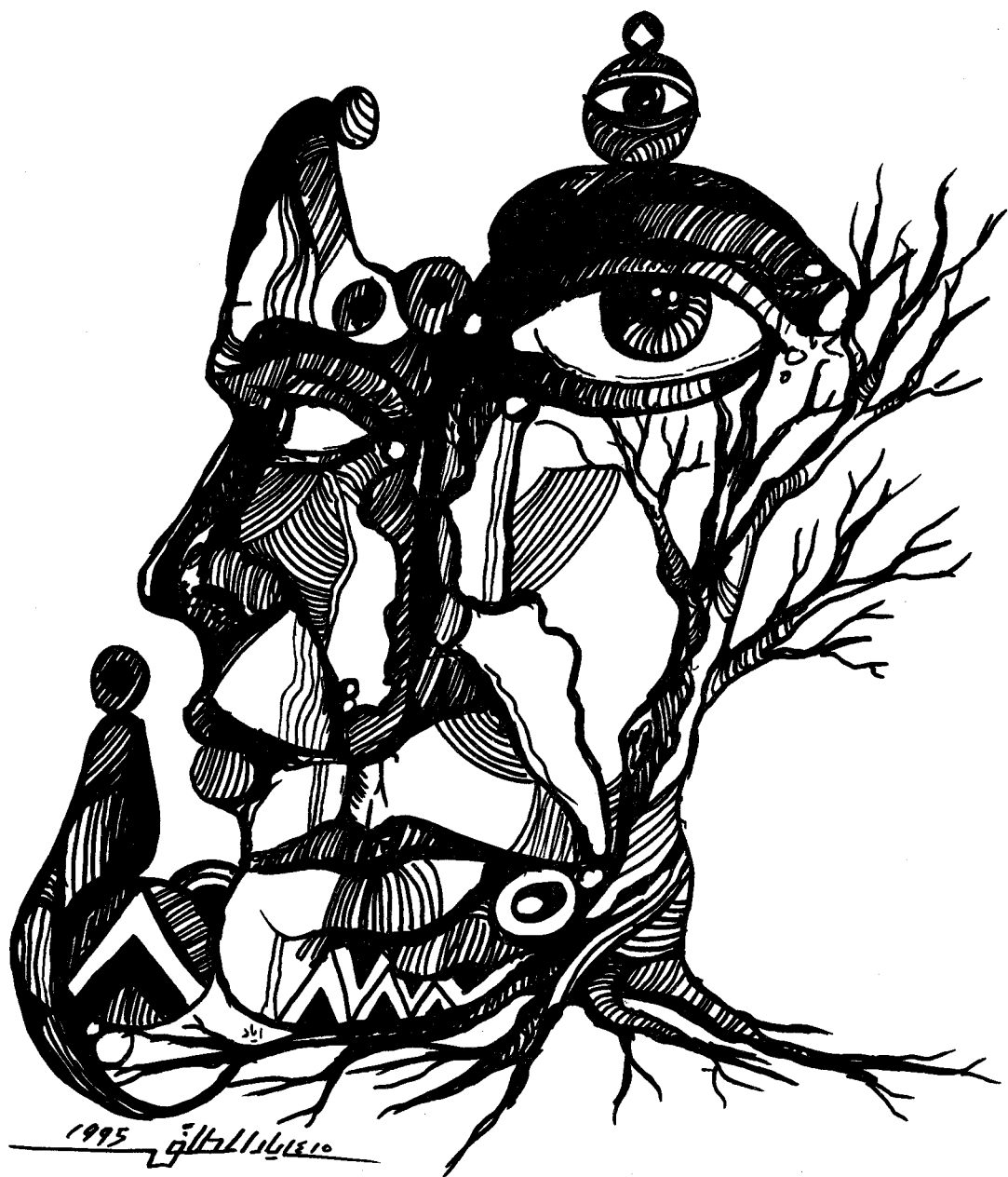


مازلت ارجوا لقاء لاشكاة به ولا نخاف به بُعدا ومفترقا
ولا نحس بهمّ بعده ابدا ولا حسودا ولا نشكوا به ارقا
هذا ضياء الهوى في مهجتي شعل وفي عيوني نور الحب قد برقا
اني ابحت الذي اهواه حرّ دمي ابحته مهجتي والجفن والحدقا



يالاعج الشوق زدني فيك امنيتي بك الصبا والهوى في مهجتي اعتقا
فيك الحياة وفيك الزهو لو علموا لولا الاماني لاضحى عيشنا قلقا
فرمبا صدقت في النفس هاجسة وربما الحلم الوردي قد صدقا
وفي الدجى كم سرت بالنور بارقة والصخر عن اعذب الماء قد انفلقا





الطريق إلى المعالي

ان تسل اين الطريق إلى المعالي
وما التفوق والبراعة والفن الرّ
وما الصباح بشمسه المضيئة وما الكو
ومن الاديّب الاريب ومن هموا
انه العلم كل هذا وهو طر
به طار الحديد الى الفضاء حتى
وبه تمخر الفلك عباب المحيطات
وبه لامست الناطحات برأسها السح
وحديد يسير على الأرض سيرا وينسف
ناطق بافصح قول وناقل من البعد
وارى الناس جوانب على الأرض بشئ
كل ذلك كان حلما في عقول العلماء
ولكنهم صبروا على المهانة صبر
فاعطوا الناس عطاء يفخرون به
وترقت به أم وصارت به
وربنا العالم الاعظم ماله نذ
آمرٌ بالعلم موصٍ به انبياءه
وعلم الانسان بالاقلام مالم يكن

وكيف الصعود الى ذرى المجد العوالي
فيك وكيف السبيل الى الامنيات العوالي
كب الدري مباہ بنوره المتلّالي
اهل المهابة والحجا والوسامة والجمال
يق النابهين وعزة الاعصر الخوالي
تخطى مجال الأرض وحط على الهلال
تختال على امواجها بالحمول الثقال
ب وقد تباht على شم الجبال
نسفا في ثوان عظام التلال
الكلام بلا عي ولا باعتلال
يفوق على التصور في الخيال
وكان الناس يرمونهم بالخبال
الجمال وواصلوا السير بلا علة أو كلال
المدائون على المدرس في شتى المجال
سيادة ما كانت لتخطر لهم في بال
تجلى بعلمه مبدع قادر باكمال
من فوق سماواته السبع الاعالي
يوماً سوى انه شطح وضرب من خيال

كنهلك من صافي ينابيع الزلال
تطعم الفالودج بالفيروزج وتغني من قلال
على لبسك للعباءة والعقال
بأب رفيع القدر وعزة من خال
واسهر على اطلابه لياليك الطوال
فما على عزم الرجال ارى من محال
ثياب معزة ومهابة وجلال
عمر الأرض الا العلماء من الرجال
ودعوة من القلب قبيل ارتحالي
خير لك من مال معرّض للزوال
الحلال فاستغن طول عمرك بالحلال

فتعلم يابني وانهل من العلم
واجعل العلم قبل الطعام به
ويكسوك من حلل مايفوق
فكم من فتى ساد به مالم يسد غيره
وادأب عليه بكل جد واجتهاد
ولا تقل ان تعلمي ياأبي صعب
وانظر الى العلماء ترى كيف كساهم
وهموا الرجال على الأرض وما
لك اورثته واورثت لك الآداب
ثلاث مواريث يابني تجد انها
واراك ابن حلال وما اطعمتك الا



عيد بأية حال

فأي عيد ودرب الحق مسدود
وأي عيد وباب العدل موصود
والعيد نصر وتمكين وتأيد
والعيد حب والآن فهو تنكيد



ضياح مجد وتفريط وتبديد
والأرض أرضهموا العمران والبيد
والناس ناسهموا البيض والسود
امر من الله ايمان وتوحيد
في الأرض حتى غدت ارجاؤها سود
فامرنا عندهم قتل وتعقيد
يخيفنا منهموا مكر وتهديد
وكان فيما مضى للصين ممدود
وقولنا نحن ثرثرة وترديد
ونحن حاصلنا شجب وتديد
اما مطالبنا فهي المواعيد
وما سلمنا ولم يسلم لنا عود
اما علينا فبالقيراط معدود
وانهم قاطعوه وهو ممدود
وجونا بات بالأقمار مرصود
مثل البضائع تصدير وتوريد
فنحن في ارضنا لكن مطايرد
انياها الزرق تنصير وتهويد
اضحت خوابا عليها الرأس مفؤود

قالوا لنا العيد قلنا مالنا عيد
وأي عيد وحال العرب مؤسفة
فالعيد بشرى به الأيام مشرقة
والعيد والنفس بالآمال عامرة

فياليعرب والفرقى تشتتهم
وياليعرب والدنيا تحاربهم
والمال مالهموا والعرض عرضهموا
والدين دينهموا للناس قاطبة
عدونا اشعل النيران لاهبة
اما القلوب فقد اذكى حزازتها
ويعقدون بما شاءوا لنا عقد
وقطعوا حبلنا حتى غدا رَمَّ
وان يقولوا فبعد الفعل قولهموا
ويكتبون ونمضي بالذي كتبوا
ويطلبون ونعطي كلما طلبوا
اما اكاذيبهم حق نقر به
ويخطؤون وننسى كلما فعلوا
وكفنا بسلام الله صافحهم
وارضنا أحكموا فيها حبالهم
وداهبون بنا أو عائدون بنا
حتى غدونا كاشلاء مبعثرة
هذي فلسطين في فكي ثعالبهم
وارض لبنان كم كانت حضارتها

كانوا اشاوس في الدنيا اماليد
وهم بعصر (التكنولوجيا) مواليد
نقول يا أهلنا انا مناكيد
وسوف نخجل من اجدادنا الصيد

ماذا نقول لاجداد لنا سلفوا
وما نقول اذا ابناؤنا سألوا
نقول انا خذلنا من تواكلنا
عند البنين ستخرجنا هزائمنا



هبوا والا فمجد العرب مهدود
منا علينا وتزييف وتقليد
والدين اسلامنا والله معبود
فسفر تاريخنا حمد وتمجيد
وان من انزل القرآن موجود
بسنة حكمها عدل وترشيد
أهل لأيامه عود وتجديد
ولا ينال العلا الا الصناديد

يا عرب هبوا لقد طال الرقاد بكم
ازرى بنا الدهر ام ازرت بنا خلل
العلم انا سبقناهم به حقب
والمجد ان زمان المجد كان لنا
ونحن فينا كتاب الله خير هدى
ونحن فينا رسول الله ارشدنا
أهل لنا بصلاح الدين ثانية
لا يرحم الدهر من ماتت عزائمهم



والحب ما بيننا قد صار مفقود
(عيد باية حال عدت يا عيد)
قول هراء ومكذوب ومردود
خير فبالنصر والتثبيت موعود

فأي عيد ترى ترجوه امتنا
اذاً نقول وحال العرب حائلة
وان نقول سوى هذا فهرطقة
لكنّ جيلاً لنا آت لعلّ به



مهبطه إله روح الفقيط
الشيخ محمد عتيق يرحمه الله

قبر في القلوب

وعليك ضاع من الرياض رهام
انا تجرد بمثله الايام
شيخ له كل القلوب مقام
في قمة المجد الرفيع سنام
لاينثنى في عزمه وهمام
يوماً له من اجل دنيا الهام
صمتوا وهم بين الانام كرام
وبه عليهم تُفْضَلُ الاحكام
وهو الذي بتواضع بسام
وعليه من كل الفنون وسام
ومفسر ومحدث ومصحح وامام
يلقي الدروس كأنها الهام
فهو الخطيب وبالهدى قوام
فإذا تقدم فالصفوف تقام
وفصاحة ومناهج وكلام
وبه مجالسهم يكون ختام



والدمع صار من المصاب سجام
وبكل جارحة بنا آلام
فيما يموت ما فجاه جمام
افياترى تستعجل الاعلام



سقاك يا قبر الامام غمام
ان كنت تدري قد حويت مبجلاً
افنى الحياة بعلمه متفضل
متعلم ومعلم حتى غدا
من أول الرواد ساع دائب
ومكافح لعق المرار وما انحنت
شيخ المشائخ حين يأتي مقبلاً
عرفوا له الفضل العميم لعلمه
اغطى المهابة والفخامة والنهى
وعليه سيما العلم نور مشرق
للفقه والتوحيد خير معلم
ومدرس ومهذب ومؤدب
وعلى المنابر لا يشق غباره
ومقامه المحراب حين صلاته
وإذا تحدث تستبيك بلاغة
وهو البداية في نوادي قومه

عَلَمَ هوى فهوت عليه قلوبنا
وغذت عليه نفوسنا مكروبة
والله لولا سنة محتومة
انا نودع كل يوم عالماً

جناز تدفن حية

وما شجتي على الأغصان ورقاء
وما وقفت على الأطلال بكاء
وهم اعز الملا في الأرض احياء
وانما عزة في العرب قعساء
الساكنون وريح الغرب نكباء
الصابرون وفي اكبادهم داء
المبصرون بعين جد حولاء
الناكصون على عقب اذلاء
الساكتون سكون الموت خرساء
الناطقون وفي أفواههم ماء
أو ضيق عيش واعسار وبلواء
وانهم بظلام الجهل سعداء
الزرع والضرع والبيداء والماء
وعلمهم علم علماء وخبراء
ودينهم شرعة بالحق غراء
فكم تجلت لهم بالحق آراء
فمزقتهم فصاروا اليوم اشلاء
كأنهم في زمان الوصل اعداء
لكن إلى فشل يغدوا وأهواء

ما عادني طيف اسماء وعفراء
وما ذكرت ليال الصيف في بلدي
وانما قد شجاني الأهل اذ دفنوا
وليت اجسادهم كانت جنائزهم
المرتضون بذل بعد عزتهم
القانعون من الدنيا بلذتها
السامعون وفي آذانهم صمم
العارفون باسباب تقهقرهم
النائمون وهم في عين صحتهم
الشامتون على ابناء جلدتهم
وليتها قلة ان غدّ جمعهموا
أو كان جهل لقلنا انهم جهلوا
فعندهم من كريم العيش أوسعه
والعلم فيهم قناديل مشعشة
والجد مجدهموا أصل ومكتسب
ومالي خلفهم رأي ولا رشد
وانما خذلهم من بعد تفرقة
واصبحوا وعظام الأهل تجمعهم
في كل يوم لهم في الأرض مؤتمر

اما البيانات ليست غير جوفاء
سيان ان ذهبوا يوماً وان جاءوا
سالت عن صخرة الايمان عطراء
إلا بأيدي العدا والضاد والطاء
كانوا بها في الورى قوم اشداء
وصحبه صدعوا بالحق ضعفاء
حمل ثقيل وما يالحمل قد ناؤا
شم العرانيين عباد وحكماء
ومالكم ماله عذ وإحصاء
بكم وانتم بطرف العين اغضاء
يدبرون متى أو كيفما شاؤا
كونوا كما كان اجداد وآباء
وسوف اغدوا على ماصار بكاء

بروتكول واقوال مزخرفة
فلم يحلّوا بها يوماً مشاكلهم
أين الدماء التي يوماً وان صرخت
أين الحدود التي ماقط قد رسمت
وأين اعصاب اباء لهم سلفوا
محمد لم يقم يوماً بقوته
حتى سما دينهم والنصر واكبهم
اعزة حكموا بالقسط دولتهم
وانتموا اليوم لا يحصى لكم عدد
واليوم اعداءكم يلهون مسخرة
شؤونكم في اياديهم كطاولة
ياعرب ان تنصروا الرحمن ينصركم
وان أبيتم فذّب ياقلب من كمد



سنلتقي هنا

وكنتم انظم في شمائلك الشعرا
ففي كل شيء هنا لنا ذكرى
وتنشر كل الحماثل حولنا عطرا
ك اذا اظلمت كان لنا نورا
كنا نناجي باحلامنا البدر
في تارة في السر وتارة جهرا
نبي ينة متميلين مع اللحن ويسرا
كنا بغير الهوى نشغل الفكر
يق ثناياك التي فاقت الدرا
كتفي بعضنا ساعة تفضل العمرا
اداعب خصلات شعرك الشقرا
سوف علينا ويزف لنا أروع البشرى
لم عرق لها في اعراقنا مجرا
الكون كله لزورقنا نهرا
واحلامنا كانها لم تنزل بكرا
ني وعطرك في المكان له نشرا
ومواكب ذكريات بمخيلتي تترا
من الحزن تسخّ وآهاتنا حرا
وهل نستطيع على التفرق صبرا

هنا كنا نلتقي يا حبيبتي
وتشدني الذكريات الى هنا
كانت لنا الايام كلها اعياد
وليالينا كأحلام الصبا ومحيا
هنا كنا نناجي الاماني كما
ابشك اشجاني وتبثينها لـ
وعلى الدكة هذه كنا نُغـ
نضحك في صخب الخلى وما
وابتسام ثغرك الجالم وبر
واذا تعبنا أرحنأ الرؤوس على
وقمسحين بكفك رأسي وأنا
وهنا كان ملاك الهوى يطـ
هوى صاخب التيار في كـ
ويحملنا زورق أحلام وكأنّ
اراك هنا كما ارى الصباح
وأسمع صوتك كاللحن في أذ
صورّ وكأنها الأصل اراها
وتذكرت يوم وداعنا ودموعنا
انمضي ايامنا في حنين وآنين

انكتمه إنا اذا سنكون كمن
انبوح به شكوى اذا نغـ
كلا الحالين صعب وكلا الامر
سنلتقي يا حبيبتي في هذا المـ
والليل مهما تطاول بالظلا
سنلتقي يا حبيبتي في هذا
وتعود لنا فرحة الايام ولكنها
سنلتقي يا حبيبتي لا تيأسي
وتعود لنا الأحلام عرائس
ونبني لها كما كنا لها مـ
وفي يدها مصباح علاء الد

يقضم قضمًا باسنانه الصخرا
لدوا كمن لم تأتمن نفسه سرا
ين في حالتينا يا حبيبتي مرا
كان فإن العسر من بعده اليسرا
م يرى دائماً من بعده فجرا
المكان لقاء به اجمل الذكرى
ستعود حاملة لنا الفرحة الكبرى
حبنا حي وان له عودة اخرى
تتهاوى كالشعاع على ارضنا الخضرا
ن قبل نبني من الاماني قصرا
ين وتهدي لنا من خمائلها زهرا





وجهان لعملة واحدة

لا عهد يمسكهم يوماً ولا ديناً
قهر وسلب الذي في ايادينا
يوماً ولا مثل ما قد فعلوا فينا
وموت آمالنا فوق اراضي

شامير كان بها ام كان رابينا
فرسان رهان على اذلال امتنا
والظلم والعسف فينا لا مثيل له
وقتل ابناءنا في كل مفترق



دعا لنجدته في أرض فلسطينا
وقرنه في الأذى اسحاق رابينا
ولا سلاماً من الصهيون او لينا
تصد عنا اذى من كان يؤذينا
فكم به طُفِّت فينا الموازين
ومجلس الأمن طباخ مآسينا
الكيل فيه لنا والوافي لاعادينا

القدس يصرخ هلا من يجيب وقد
يا امة العرب لا شامير يرحمكم
لا ترتجوا منهما يوماً مهادنة
ووالله لا أم قالوا موحدة
ومجلس الأمن قالوا عنه ينصفنا
فتلكموا ام اسباب نكبتنا
فان للغرب مكيالين ابخسها



وقال رابين وعدا ان سيرضينا
ولم يزل جيشه بالنار يصلينا
بأن سيمنحنا الحق ويعطينا
ولينه انما لين الشعباينا
اما الحقيقة انهموا الشياطينا
اصل وكلهموا ياعرب طاغينا
لا يفهمون سوى سيف الميامينا
اسحاق شامير أم اسحاق رابينا

قد قال شامير أتى قد اهادنكم
شامير ارهقنا قتلا وفرقنا
وجاء رابين والتصريح يسبقه
حتى اذا فاز كان الشر يتبعه
وجهان عملة لاغير كلهموا
ياعرب فانتبهوا ان الخداع بهم
سوقوا عليهم عذاب الحرب انهموا
الحرب عادتنا من كان يجهلنا



في عينيك شبابي

وسنين مازالت ذكرها
ما برحت في المهجة ترعاها
روح زحف مشيبي اضناها
هوى ما كنت لانساها
ملتهب ومربع حب ما ابهاها
البس من حلل الصحة اغلاها
تضرب في النفس بطغياها
يانعة واحاديث وداد يطرب مغناها
حلماً وليالٍ عندي ما أحلاها
طول العهد بها ما أفناها
في نومي مبتهج النفس لرؤياها
الزهرة جلته الظلمة أو جلاها
بالآمال يحنّ القلب لاسماها
ئج لي قد حان اليوم قضاها

في عينيك بريق شبابي
في قلب ينبض بالأشواق
تتحدى ليل اظلم في
في عينيك ارى عمري وعهود
في عينيك خريفي صيف
اني سأعود اليك شباب
واليك اعود اليوم بلا احزان
ارسم اشواقاً في اغصان
واصوغ ملاحم اشعاري
اهديك صبايات وصبابة
وحنين يجرفني وامان
ياروعة في ليل من نجم
كشعاع في صبح اشرق
لكأن الاحلام تبشرني بحوا



شوق نفسي

شوق نفسي ان يَمَن اليوم قرح
ومنى عيني مقيل في الغضي
وارى فيها الضبا قطعانها
وسحاب مقبل فوق الربى
واعب الماء من غدراناه
وارى الاطيار من اجواءه
ورعابيب شديداً حياً
ومراع ممرعات بالحياء
ونواص عُقد الخير بها
وعيون تبترق حباؤها
وتسني عشايا صيفها

بنسيم من روابيه ونفح
وغصون مستظلات وطلح
مثل قطعان من المعز وسرح
قد همى بالغيث هتان وسح
باردٌ منه على الاحجار نضح
غاديات خافقات الريش سخ
ووجوه من رضى الرحمن فلح
ونخيل فوقها للطير صدح
وعشار في خصيب الروض وضح
كلال حين عين الشمس تضحو
ويحييني اذا اصبحت صبح



ذكريات هيكتي كلما
واذا ما شغلتي حاجة
وهوى قلبي امان ورؤى

هوم النوم على جفني اصحو
عادت الذكرى على قلبي تلح
ليت مايتخيل الفكر يصح



كيف انسى باكر العمر به
وشباب وحنين وهوى
وزمان حلوة ايامه

كان عهداً فيه للأحلام صرح
ومغان تشرح الصدر ودوح
كان قلبي ماتنزي فيه جرح

عنه ومالي عن ثراه الامس نزع
سوء احوالٍ وتغريب وبرد
بيننا بصفاء العيش صلح
اسود حظي منه حيث انحو
،وامور مالها بالشعر شرح
وغدا من بَعْدِهِم في الكبد قرح
غير دمع عند ذكراهم يسح
قد صار ذاك الفيض منح
كان يكفيني به خبز وملح
مثبت ان شاء وان شاء يمحو
كلها هم وتنكيد وكدح

لم تكن لي في رحيلٍ نيه
انما اقدارنا كانت لنا
ايها الدهر متى نبرم ما
هزمتني من لياليك التي
وسنين حملتني همها
وشربت الصاب من كأس الاسى
مالقينا بَعْدَهُم في عيشنا
لم يعدفي عمرنا ما نرتجي
انني لو كنت بالمكتوب ادري
كتب الله لنا اقدارنا
وحياة المرء اياً ماتكن



ان للحب لكم في القلب قدح
مَلء الآفاق تغريد ونوح
دأبه يا اهل اطراء ومدح
ما استطاعت نفسه للوجد كبج

ايها الاحباب في وادي القُرى
بلبلُ قد طار من افياءكم
معلنًا للكون عن امجادكم
يشتكى طول النوى من بعدكم



سلام وأوهام

قد اسهرت عيني وقلبي موجه
ويحط فكري في الزمان ويقلع
وأعدّ ضرباً في الحساب واجمع
ابني قصور العزّ فيها وازرع
اشخاصهم عندي تجيء وترجع
ووجوههم مثل الكواكب تسطع
أزكى سلاماً بالاماني تشفع
ما امتد حتى منهموا لو اصبع
بخداع عين كل حين تدمع
للحلم حتى ضوء فجره يطلع
لا أعرف السلوى ولا انا اهجع
وكأنني بالحلم شخص مولع
وحدي فلا احد يرى أو يسمع
ماكنت اترك عادتي أو اقلع
في برق خلب مزنة يتقشع
فيما اريد من الحياة واطمع

ياليل نام احبتي ومحبتي
والله لم تطبق جفوني لحظة
ابني امان ثم انقض صرحها
وتهيم روعي في ديار احبتي
واراهموا رأي العيون كأنما
تمتد ايديهم الى تحية
واقمد كفي كي ارد عليهموا
وإذا بكفي في الهواء امده
فهناك اعرف انني متوهم
ياليل ثم اعود فيك مجددا
وكذا دواليك ليال كثيرة
وكأنني بالوهم اسعد واحد
فأحدث الظلماء ناس انني
حالي على هذا سنين طويلة
فلئن أملت فليس الاّ أمل
ومع الليالي قد تضاعل مأملي



تكبر وكبرياء

الحسن عندك فائق متألق
مامثله حسن وليس لواصف
بملاحة بصباحة بوسامة
وبمبسم يغري الورود بلثمه
وعليك فرع فوق قيد فارع
حسن كما خلق الاله بهاءه
ولبست فستانا كان خيوطه
فاذا مشيت كان مشيك مزنه
من صنع رب حين يخلق مبدع

في كل شيء كامل بالمجمل
ان رام وصفا لو اتى بالاكمل
بعيون رثم وهي لم تتكحل
يشفى العليل بلذة المتقبل
متأود كالبان غير محمل
مافيه نظرية ولا بتجمل
من عين شمس ما التوت بالمغزل
[لا ريث فيه ولم يكن بتعجل]
شوق المحب وبهجة المتأمل



ولقد اتيت لحكم متأمل
امشي احاذر كل عين ان تري
لكن غرورك ياملوحة صدني
وخشيت من صلف الغرور مخافة
وعدوت عدو المطردين كانني

اني اراك بحجة المتعلل
مشي اليك وقالة المتقول
فخشيت منك فعدت لما اكمل
ان لم اعد دربي سيفصد اكحلي
رعبا حملت بذيل ثوبي ارجلي



يا حلوة الحلوات انت جميلة
صدّي ولكن فليكن بتأدب
انا لا أقول رخيصة فتهادوي

لكن غرورك ليس بالمتحمل
واذا قتلت مَحَبَةً فلتجمل
ابدا ولا ارضي بأن تتبذلي

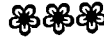
لا خير في العذراء ان لم تخجل
او ان يقاس تكبر بتدلل
فلدي سحر من طراز أول
راض واعرض عندما لم تقبل
ومبادئي في الحب لم تتبدل
عشق الكرامة لا بعشق تذلل

وكما واني لاقول تهافتي
شتان بين فضاضة ولطافة
ان كان عندك من جمالك فتنة
سحر الرجولة ان قبلت فمرحبا
فالنفس عندي ما علمت عزيزة
هذي رسالة عاشق متأدب



خَلْجَات مَسْمُوعَة

فقلت بل اسألني في وجهي الحزنا
سي هجر الكرى جفني ومقلتي الوسنا
وسلي الانين ونبض فؤادي المضنا
اسين فماتت جفافا قبل ان تجني
في لحظة اشراقه غدا لمغربه ادنا
ساني بها نائح على يابس غصن تغني
سقم فافقدها قبل مماتها المعنى



وَمَلَحَّة تَسْأَل تَسْأَلُنِي مِنْ أَنَا
وَسَلِي رِسُوم الْأَسَى فِي جَبْهَتِي وَسَلِ
وَسَلِي النُّحُول وَآهَاتِي وَاشْتَعَالَهَا
أَنَا سَنِبَلَةٌ هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيَّاحُ خَمٍّ
وَأَنَا وَمِضَّةُ كَوْكَبٍ مَتَأَلَّقٌ وَلَكِنَّهُ
وَأَنَا تَرْنِيمَةُ حُزْنٍ عَلَى نَائِي الْأَمِّ
وَأَنَا بِسْمَةً مَكْرُوبَةً وَقَدْ اغْتَالَهَا

لك أحداث معاناة تحمّلتها وهنا
ط على الجبين باني قط لم أهنا
من صروف الليالي لا يعرف الأنا
تهيم وجسم على كل النوازل يفني
اعصار دمر الأرض وبدد المزنا
س وقلّتي بمقلاتها ظهرا وبطنا
تفر مني فاذا أنا بالخسارة أمني
اصبح اثما عندما اخلفتني بها الظنا



لَا تَسْأَلُنِي تَضَارِيسُ الْعَنَا تَرُوي
لَا تَسْأَلُنِي بَلْ أَقْرَأِي قَدْرَ قَدْ خَرَّ
وَأَنَا امْرُؤٌ سَارَفِي وَسَطِ الضُّبَابِ مَرْوَعٍ
وَأَنَا فِرَاقٌ وَابْتِعَادٌ وَأَنَا رُوحٌ
وَأَنَا خُطُوبٌ وَعُجَافٌ سَنِينَ وَغُضْبَةٌ
سَقَتْنِي حَوَادِثُ الْأَيَّامِ مَرَّ الْكُؤُورِ
وَكَلَّمَا أَطْبَقْتَ بِكَفِّي عَلَى حُلُوِّ الْأَمَانِي
ظَنَنْتُ بِهَا الْخَيْرَ يَوْمًا وَلَكِنَّهُ

ت صلب المتغى لاسوما ولا جبنا
غصني واخرى لوت كفي اليمنى

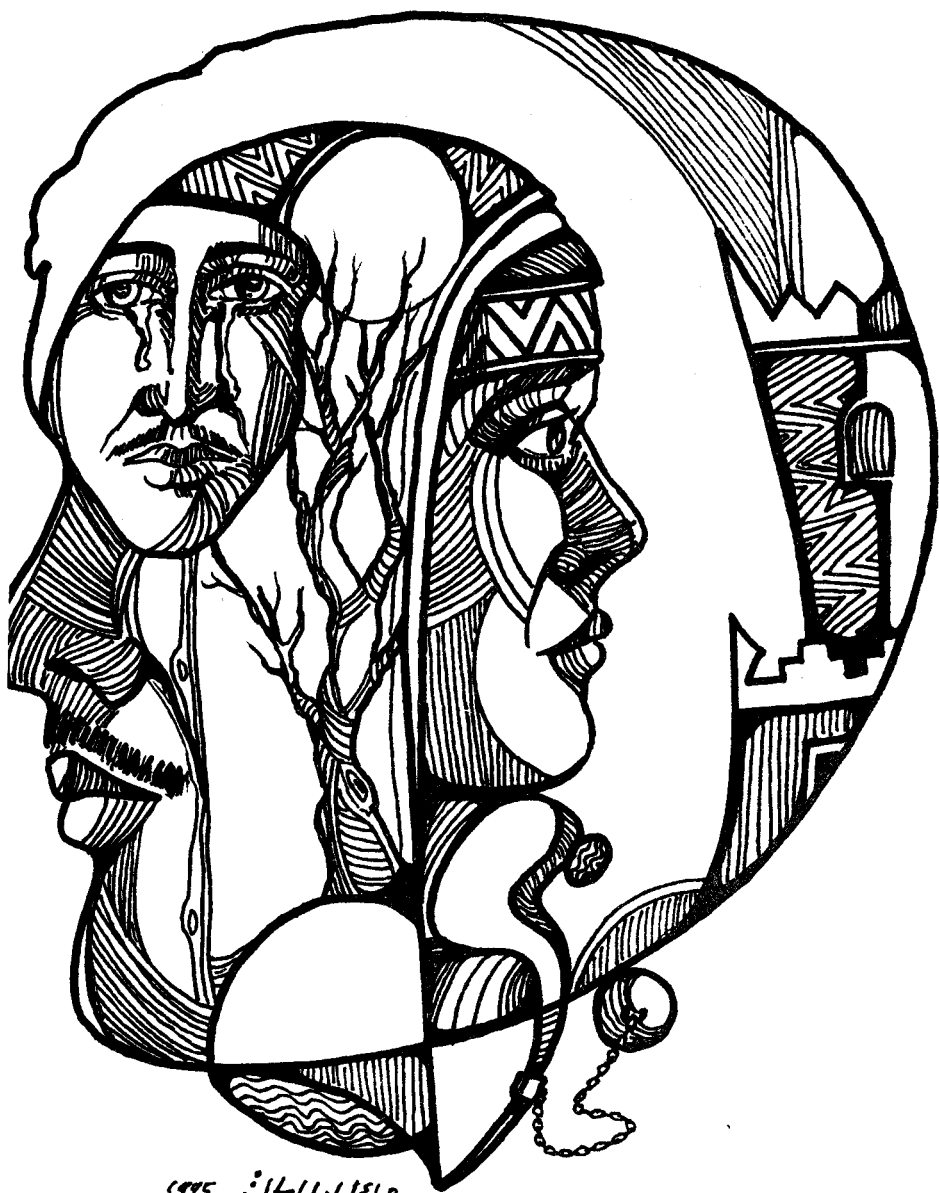
لَا تَسْأَلُنِي كَيْفَ تَدَاعَيْتَ وَقَدْ كُنْتُ
بَلَى وَأَنْ هِيَ إِلَّا ظُرُوفٌ أَيْبَسَتْ

بلى اعتيت بالاحلام غرسا ور
وتمردت لاشواق واشمخرت با
فحسبك من اجابي حرّ آهة
وحسبك أني تجملُ وتحمل
وفي داخلي كل المعاني الغرتر
تباهي كل ما تعرفينه من ضروب
يا وعادت عقوقاً فما هي بي نعنا
نفها وكانت قبل عنايتي انفها اقني
مصادقة التعبير الا فاصغي لها اذنا
لا اشتكي دهرنا على وان تجنا
عرعت فاثمرت للحياة ترانيمنا وفنا
الجمال وفاقت بحسنها أحسن الحسننا



لا تسأليني واسمعي خلجات فؤ
فؤاداًءتلاف مع الاشجا
اد من مستديم التوجد قداناً
ن لو فارقت لهاج لها اطلاباً وحنّاً





۱۴۱۰ لیلۃ القدر ۱۹۹۵

ما أحلى الربيع

أزهر اللوز على الغصن الرطيب
فاكتسى الروض من العشب بثوب
والصبا هب علينا بنسيم عاطر
وبساقٍ جاش عشب مُمرع
وغصون البان مادت وغدا
ودماء الحب قد هاجت بنا
وشباب ضاحك الثغر يغني



ياربيع الأرض ما انت سوى
وغدوت للقلوب الخافقات مني
يفرح المشتاق من رؤيا الربى
قد اتينا مثلما انت لنا
تملؤ الصدر اريجا من رواب كُلت
فشدا القلب من الاشواق يهفو



ياحبيبي هفهف الدوح فيها للهوى
فالهوى العذري في اسلافنا
دافق التحنان بالود مدل
وعليه من زمان العف ثوب ابيض
لنعيش العمر في خفق القلوب
طاهر الذيل وخال من معيب
يحتوينا فيه بالصدر الرحيب
نحن فيه بشبابينا نذوب

الحاطبون في الليل

فكل يوم لها في ناسها سبب
منها ولو لم تشأ منها وتطلب
لكن في نابه من سمه عطب
نُسِرَ يوماً ويوماً فيه نكترب
الى زوال وويل حين تنقلب
وينتهي العمر والآجال تقترب
والكسب لو كان كسبا انه التعب
ومابها الرأس معروف ولا الذنب
ولا الخداع ولا التدليس والكذب
نمضي ونقضي ولا يقضى لنا ارب
وقد تعالَى بها الكذاب والذرب
ماذا وقد كثرت في عصرنا الريب
والعمر لو طال ماش خلفه السبب
وما يُميز في ظُلماءه الحطب
وان نجونا ففي مناجاتنا العجب
ولم نزل نرتعي فيها ونحتلب
ما كان من عمل يحصى ويحتسب
لنا فطوبى وهذا منتهى الطلب
والويل ان نالنا من ربنا غضب
حتى غررنا والهانا بها اللعب
الا إذا اخلف الله لنا التعب
فليس الا على انفسنا العتب
وقد شقيت واظناني بها النصب

نعيش دنيا اجل لكنها عجب
تعطيك ماشئت بل تعطيك نافلة
عطاء مستدرج يعطي بالاثمن
ولم تكن ابداً يوماً بها ثقة
فخيرها شر ما فيها ونعمتها
نلهو وننسى فإذا بالشيب يفجؤنا
والغُنى فيها خسارات محققة
فيها مصائبنا كالليل مظلمة
ولا الصحيح الذي كالشمس اوضحه
كاننا غنم تغدوا لمذبحها
والصدق دالت مع الأيام دولته
هذا بها كان والدنيا بأولها
والعيش لو طاب ما طابت نهايته
وقد حطبنا بليل من غوايتنا
فان لُدِغنا فما في الأمر من عجب
وقد حلبنا بها من كل سائمة
وما على رحلنا يوم الرحيل سوى
ان كان خيراً ومختوماً باحسنه
وان يكن حملنا شراً فقاصمة
لقد ظننا بأن العمر متسع
فهل لنا بعد هذا العمر من أمل
أمن عتاب فلا والله من عتب
يارب اني الى لقياك مرتحل



نصف الموت

وقد اشدنا متاحفه لنرعاه
وبالدعاية والتوضيح شملناه
حتى غدا كم يسر النفس مرآه
فوق البسيطة ايا كان مرساه
في كل شيء وفخر مابنيناه
وقد نضيف وحقا ما اصفناه
فَنُ رفيغُ من الأهل ورثناه
على ثرى ارضنا بالله شدناه
ايضا ومستقبل الاجيال حسبناه
حجر على حجر حتى رفعناه



وعاش شعب اله الناس اعطاه
اساس من تسكنون اليوم اعلاه
عرى وجوعا وحتى الذر حلبناه
ونصف عام ونحن ما استلمناه
بؤس ويأس وطول الكد أضناه
وبعضنا لم تُقَدُ نارَ بمشتاه
هذا اذا التمر كنا قد وجدناه
وما سقام ممت الآ سقمناه

قالوا التراث وانّا قد حفظناه
معارض وخيام لا مثيل لها
تاريخ آبائنا بل مجد امتنا
وصار مرآتنا في كل ناحية
أَبان للناس انّا امة سبقت
قلنا أجل كلما قلتم نشرّ به
تلك العروض التي قامت على قدم
وما استجد بهذا العصر من عمل
وبالسواعد كم نبني لحاضرنا
واننا امة للمجد قد خُلقت

عشتم وعاشت بلاد الله عامرة
لكن نسيتم من الناس اوائلهم
يوم الزمان زمان مجحف
بالقرش لا بالريالات رواتبنا
وعامل الطين واكبدي لحالته
تمضي الليالي والايام تتبعها
والتمر والماء هذا خير مطعمنا
فالجهل فينا كمثل الليل دجنته

وفي الشتاء شديد القَرَّ يهلكنا
أما المطايا فاقدام لنا حفيت
واليوم قد فاض خير لا عداد له
وان اردنا اشتغالا راح يصدمننا
يقال كنتم قاصاتكم ذَهَبُ
وكل يوم يزيد السعر محتكُرُ
قد كان في مثل ماكنّا سواسية
وقد حلمنا باحسان امانته
لقد سهرنا الليالي وهي باردة
وكم غدا الموت منا قيد انملة
فابنوا لنا متحفا يلهو برؤيتنا
وعَلَّهم يعرفونا حق معرفة
وأنا من شعلة في جمر موقدة
ان يحزب الامر يوما جاء يسألنا
واننا أَثَرُ نَحْيٍ نخاطبهم
اقولها بلسان غير ذي عوج
ان التقاعد نصف الموت لو علموا
وما لنا أمل يرقى بحالتنا
الا ابا فيصل ربّان زورقنا
فهو المليك ونحن من رعيته

يخلخل العظم بل يسري به داه
ونستشيخ بجحش أن ركبناه
شيء عرفنا وشيء ما عرفناه
ذكرى المناصب والتفخيم والجاه
والحال حال عليم بها الله
وتاجر كان يوما فاغرا فاه
فجار من بعد ما الرزاق اغناه
زدنا عليها واديننا ما حملناه
وأسن الماء كم كنا شربناه
وكان ان راح أو جاء ماخشيناه
جيل الى المجد نحن قد هديناه
وانه وطنٌ بالروح فديناه
وكم لنا موقف فيه وقفناه
ولم نزل نحن مجراه ومرساه
رشدا ونرشده مما علمناه
فمالقيناه يوماً سوف يلقاه
والحق حق اذا ما كنّا طلبناه
من قاع مجتمع كنا خدمناه
فما لنا بعد رب العرش الآه
والله يرعاه مولانا ومولاه

الأيام القادمة لكم

ولا أتاكم بلا كد ولا نصّب
مجد بناه لكم أبائكم ومضوا
مضو ولم يأخذوا شيئاً ولم يثبوا
قد نحتوا الصخر نحتاً بأظافرهم
مشوا حفاة على الشوك على
فما عليكم سوى علم ومعرفة
وامشوا على سنن بيضاء معلّمة
ان الشباب عماد الشعب ان علموا
فيا شباب بدار العز نشأته
وابنوا على أسس في الأرض ضاربة
فالجد بالكدح ان رتم معارفه
والفخر بالهمة العليا مطلبه
أبائكم حملوا بالصبر امانته
اليكموا فأحفظوا انتم امانتكم
الدين والعمل البرور حكمته
وان يكن فاتكم للغرب تجربة
فأسعوا الى المجد سعياً لا كلال به
فيكم رجاء وآمال محلقة
فقد زكيتم اصولاً فمراحمكم
هذا نصيب اصبتم منه اكثره
ونحن نفرح ماشيت فتوتكم

ولا جهاد ولا كدح ولا تعب
من اجله زحفوا زحفاً على ركب
اجرا وما قد قضا في العيش من ارب
وشربوا المر في كأس من الكرب
قدم تشققت أو يشدون على القتب
خذوهما وخذوا بالعزم والادب
كأنها الشمس من هدى ومن حسب
والشعب من أمة عربية النسب
مغرق أصله من أقدم الحقب
وصيروه إلى أعلى من السحب
لا بالتواني ولا باللهو واللعب
والعيش من غير جد المرء لم يصب
وسلموها من الادران لم تشب
ومن رعي الله في دنياه لم يخب
والعلم بالشيخ والتثقيف بالكتب
فالعلم من قدم في أمة العرب
وادنوا وواحلکم من اكرم النجب
فحققوها لنا في خير مكتسب
طهر واصلا بكم من خير منتسب
حق لكم لم يكن يوماً بمغتصب
عسى الرجاء بكم يا جيل لم يخب



لا تظلميني

لا تظلميني ما نظمت قصائدي الآ
فما تعشق القلب الاك وماد
يبحر كل عباب ويجوب كل آفا
بنفسه وحنينه وانينه واشتياقه
رمشيك جناحاه واحلامه عينيك
وفيك كل شجونه وكل امانيه



لا تظلميني لا تظلمي قلبي ولا
فتعالي الّى وداوي جروحاً متى
والى صدرك آوي بعد طول
وعلى كتفيك ابكي بكاء طفل
ولي فيك آمال المحب وعيدي
فالعهد فيما بيننا عهد وفاء
من خانه خانه الله وما الظن
لا تظلميني فالهوى لا يقبل الظلم
انا مانسيت وانا لي ان انسى
انا لولاك مانظمت من الشعر

تظلمي عيني التي مارنت لسواك
لمستها برقة الاحباب يداك
ترحلّي فحنيني دائماً الى مآواك
فانا في الهوى ما كنت سوى مضناك
ذلك اليوم الذي انا فيه اراك
موثق باليمينين يمناي ويمناك
ان تخوني فالذي شقيت به شقاك
وانا ابكي فما الذي ياترى ابكاك
فمنى النفس ماكان غير رضاك
بيت وما كنت به سوى حافظ ذكراك



خذني بين يديك

ومن رأي وجهك حتى في المدجى اصبح
له ومن رؤى وجهك الاصبح افلح
ل سقم وكلامك من كل كلام املح
يكاد من فرط ازدياده ان يطفح
ورحمة الشفوق وعطف ورقة تقدح
وان حاولت اخفائه كان طرفك يفضح
واسرع بالدمعة عينك اذا ماهي تفرح
هب اقل نسيم على عذباته يترنح
ب اذا ما استفزك غدت اعطافك ترح
ك الغيث من مزن الربيع اذا سح
وان يكن الروض فانه كالنار تلفح
ودعي يدك على رأسي المصدع تمسح
عني وانصحيني فما مثلك لي ينصح
ل ماقلته فقد كان قولك الصّح
على كتفيك فصدرك لي افسح
النفس فالشوق بالمهجة قد برح

من كان له قلب مثل قلبك لا يجرح
ومن صبتّه صبجا يرى الخير وجهه
وابتساماتك عافية تشفي من كـ
ودود صدوق في قلبك تحنان
وتحملين مابين جنبك رقة الانسام
وفي عيونك شوق المحب المستهام
سريعة الدمعة في موقف الحزن
لينة انت كالحريز وكالخيزران متى
وهادئة هدوء الماء ولكن الشبا
وعزيزة النفس كريمة الكف كأنـ
واي مكان دون مكان انت فيه
الا فخذيني الى صدرك الدافق تحناناً
وهدئي من روعي وخففي بحديثك
فلكم قلت لي قولاً فما تعدي القو
واذا التاع فؤادي القيت برأسي
اني سقمت فداوي جراحي يامني



غداً تسمع

سددت سمعك عني فلم تسمع
وما ألوتك نصحاً دونما غرض
فيك الشباب الذي تزهو برونقه
وعندك الجاه ممدود الحبال
حتى تعاليت عن نصحي فكنت
وما أنا بالناكص يوماعلى عق
وانني من زمان الحق حيث مضى
وانما انت فابن اليوم حيث
فاغضب كما شئت هذا لا يغير
فالحق ابلج مهما تغشته ظلمة
والشمس لما تزل على مَرّ الدهور
اني اتيك بالصدق حتى لا ينال
كذب كما شئت وافعل ما تشاء

وأقسمت بالله صدقا فلم تقنع
وانت يا صاحبي ما زلت لم تربح
وعندك المال لكن لم تزل تجمع
وفيك شيء به ماشئت قد تصنع
أنا لديك كاذب أو أن لي مطمع
بي ولا انا بالذي في قوله يرجع
فمن ترى اليوم بالحق قد يصدع
به مقالة الحق ان قيلت فلن تسمع
ني إن رزقي عندك يا صاحبي فاقطع
الظلم والصدق لابد وان يلمع
في كل صبح مدى ايامها تسطع
لك الغدر خوفاً عليك من سيء مطلع
فغداً سوف من غيري انا تسمع



القاتلة الحانية

عيونك والأهداب قد قتلتاني
حتى غدوت وما أقوى على الوقول
وحديث ثغرك والبسمات والاطيا
عيونك ما أحسبها إلا ميادين
خناجر وسيوف ومسومات خيول
وفي عيونك تحنان وتعطف وبر
اخالها تبكي وهي تقتل باللحظ
وهما نور صباح مشرق بالضياء
فارمني يارعا الله عيونك كيفما
واثبتني رميك اثبات قتاص في ارض
بما انت تريدينه بي
فمنك يطيب موتي بالاشواق فالق
ولم أحاول ان اثني فؤادي عن
رضاك مُنى قلبي وتحنانك منتهى

والدل والسحر قد عقدا لساني
ف ولا امشي فساقي قد خذلاني
ب يا عابقة العطر قد سحراني
قتال حين من حاول خوضها داني
ما بين ضربة سيف أو رشقة بسان
يق أشواق عجب فأمرهما ضدان
في لين وفي قسوة كله في آن
وليل طويل اردف عجزه الحاني
شئت بما شئت من طرفها الراني
فؤادي ومزقي بالرمش لب جناني
ان شئت بالعنف أو برقة وحنان
در المحتوم ما بين يديك رمانى
طريق المنون لو حاولته لعصاني
ما تريد نفسي اليوم من حلو امانى



متى القاك

وساكن الكبد في اعماق وجداني
عودا حميدا فالقاه ويلقاني
ولا الاماني التي تمني بخسران
يفري فؤادي ببعد عنك أضناني
صفو الوداد وارعاك وترعاني
من الزمان الذي بالبعد اشقاني
وقت ولا انا ادري حين اقصاني
تلك الرسائل تصليني بنيران
كيلا من الحزن حزن فوق احزاني
فكيف انساك والايام تعصاني
والعشق والوجد والتذكار عناني
وانت في الليل أما الليل اضواني



طولاً وقلبي عن النسيان عياني
منى وعادت ففي ذكراك سلواني
وانت اهلي وأصحابي وخلاني
وحين اغمضها تغدو باجفاني
يحوطك الحب حتى يوم تلقاني
تحيط جيدي بزنديك بتحنان
اشتار شهداً وياكم كان ابراني
تشدوا بلحن المنى رجع لاوزاني



يا من على البال حتى حين ينساني
ليت الزمان له رأي فيرجعنا
لا البعد يمنعني عنه ويمنعه
اني احبك مهما كان من الم
متى اراك متى بالوصل تمنحني
تقر عين وترقأ من مدامعها
اقصاك عني فلا ترى لعودتنا
وما الرسائل تشفي من غليل جوى
تزيد من ولعي والنفس طافحة
فيها تذكروني والعيش مرتغد
اني لصب شديد الشوق بي شجن
فانت في خاطري والشمس مشرقة

يا صاحبي ان البعد اسقمني
أنت المنى والهوى مانسمة خرجت
وأنت حبي وأحابي وكل أخ
وأنت نور عيوني وهي شاخصة
فقر في مهجتي في خير عافية
فاعجل على بوصل لا فراق به
فالثم الورد مثل النحل في جذل
واغتدى انا والأطيار في طرب

في واد آخر

أخفيت أم أعلنت حزنك بادي
ياقلب والجرح الكبير كأنه
ضجت به نفسي وهلت مقلتي
أواه ياكبدًا تنوء بلوعتي
حاولت نفسي علّها أن ترعوي
وتحطمت كل الأمانى فوقها
لم ينفع الصبر الجميل ولم يفد
افأشتكى هل سامع لشكايتي
والناس في وادٍ وأنت بوادي
في كل عضوٍ جائر بفؤادي
دمعاً وطال توجدي وسهادي
وحنين قلبي من جويّ وبعاذي
لكن عصتني ويحها بعناد
وأنا على نفسي قدحت زنادي
في صدها يوماً طویل جلادي
من ذا يجيب اذا يصيح منادي



يامن يعذبني بقهر صدوده
افهل أنال من المحبة صفوها
ابداً فوصلك ما حلمت بقربه
وعلى الطريق الى لقاءك أسبع
لكن الى الله الرحيم شكايتي
فهزيمتي أمرٌ عليّ مقدّر
حتى جفاني من جفاك رقادي
وحنانها وانال منك مرادي
يوماً ودون الوصل خرط قتاد
زأرت على ومشرعات هنادي
أسلمته أمري وحبل قيادي
وعن القضاء فما تردّ أيادي



هوى ونوى

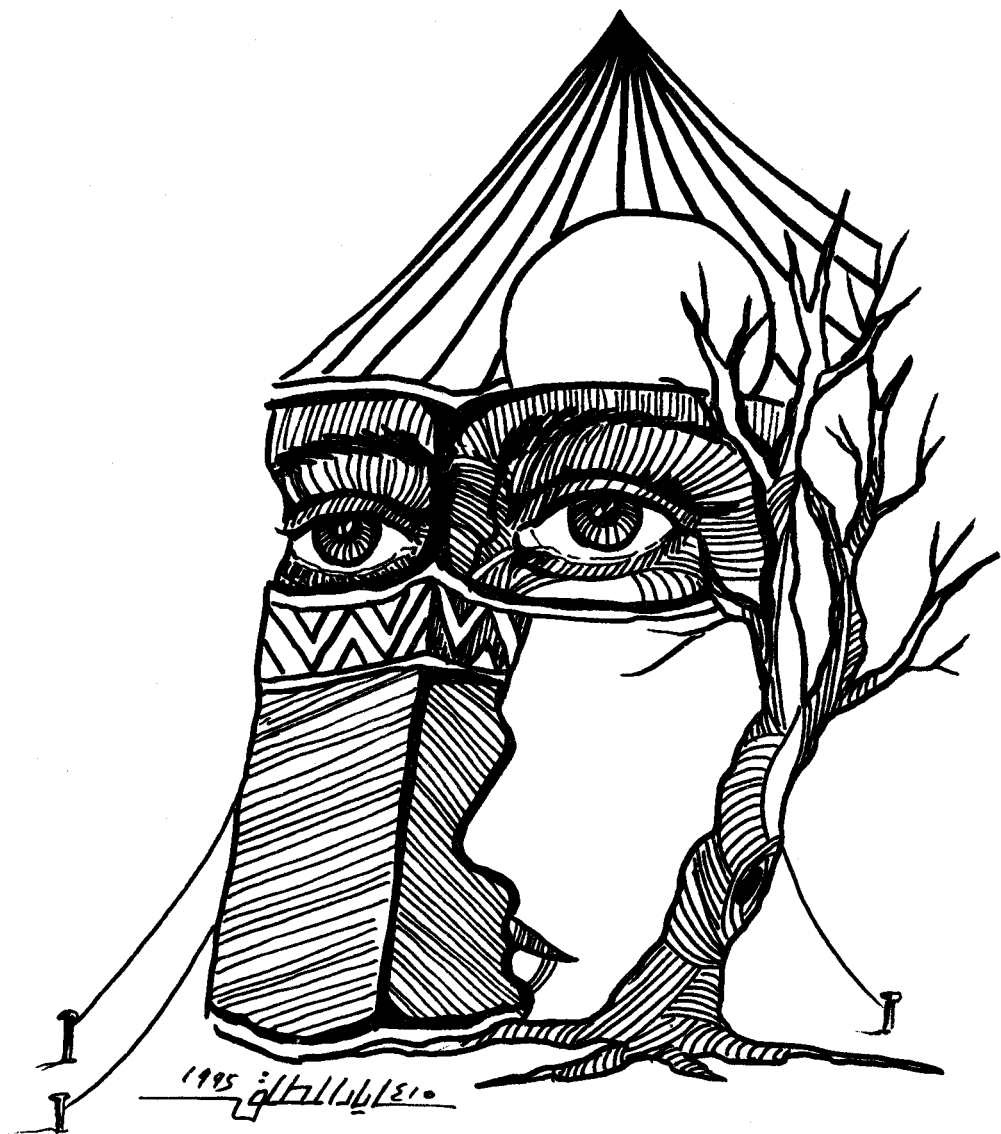
وعادنا ذكر من نهوى فاشقانا
واليوم ياليل صارت فيه بلوانا
كانت علينا كان الود ما كانا
وكان ظلا بظل الشوق يلقنا
وننظم الزهر اشكالاً والوانا
والريح تعزف فوق العشب الحانا
ذكرنا يكون العصر قد حانا
وما حسبنا لباقي الوقت حسبنا
حيناً بهمس وبالأهات احيانا
إمّا تبادلت الأشواق عينا
احلى كلام اذا ما الصمت قد رانا
وكم بنينا بها قصراً وايوانا
بنا تجوز إلى افلاك دنيانا
وماوردنا ينابيعاً وغدراننا
فشوقنا عن فجاج الأرض الهانا
مامثل روعتها ملك سليمانا
بنورها مثله ثوب تغشانا
وطاب اصباحنا فيه وممسانا
حتى وصلنا به جنات رضوانا

ياليل هاج فينا فاضنانا
كان الهوى بيننا سمن على غسل
صدّ الحبيب ومالت منه مائلة
كان اللقاء وروض الحب يجمعنا
وننهل العذب من ينبوع جنته
والايك من حولنا تشدو بلابله
يمضي النهار ونحن من ضحى فاذا
وما شعرنا بان الوقت يسرقنا
نحدث الحب والحب يحدثنا
وللعيون خطاب نحن نفهمه
وللقلوب كلام كلما خفقت
وكم حلمنا باحلام مجنحة
وكم شددنا الى السحب ركائنا
وكم وردنا الندى من كفّ غادية
وما شغلنا من الدنيا بواقعها
وحبنا صار في الافاق مملكة
والنور من حولنا ما الشمس مظهره
حب كبير به طابت حشاشتنا
حب عبرنا به الدنيا لآخرها

رياحنا وغدا بالوصل ظنانا
بغضه أوقدت في القلب نيرانا
وفجرت بالاسى في القلب بركانا
هماً وغماً وتعذيباً واحزاناً
وقد رمانا به ظلماً وعدواناً
فهدمت منه اضلاعاً واركاناً
وناح بعد حمام الدوح غرباناً
فيه الموازين بعد الوصل هجراناً
نبكي بصمت (ونغني في شكوانا)

حتى التوى حبنا لياً به عصفت
وبدل الحب من شوق ومن امل
واحرقت اخضر الحب ويابسه
وصار ذاك الهوى من بعد بهجته
ومزق الدهر بالشك محبتنا
وكان للغيرة العمياء معولها
وصار بعد الذي قد صار مقبرة
تغير الحال بعد الحال وانقلبت
وقد وقفنا على الاطلال نندبها





لا أرى حسناً ما ليس بالحسن

وما لها جس نفسي اليوم صار يقلقني
وما لقلبي مدمي من الحزن
وفي فؤادي اثقال من الشجن
دوارة وطنين طن في اذني
في العيش والههم والارزاء يشبهني
ولا مجيب اذا ناديت يسمعي
يقول تسلم من الشكوى فيسعدني
قد هان وداً كأن ما كان يعرفني
وموقد من لظى يشوي به بدني
اضحي كأن لم يكن يوماً به سكاني

مالي أرى ما أرى من واقع الزمن
وما لصدري في ضيق وفي حرج
كان في الصدر احمال ينوء بها
وما لفكري حيران كأن به
وما انا دارياً ان كان من احد
فلا مواسي ان ماقلت واكبدي
ولا محب اذا اتني شكوت أسي
وأن من كنت اعرفه ويعرفني
وصار في الجسم مثل الرفسن تنهشه
وكان ربعي ظل استظل به



امست هواجس تشغلني وتؤرقني
أين الذي كنت اذكره ويذكرني
أو جوهر صار في صندوق مُزْتَهِن
عليه سبقا وصار المال كالوثن
به وصار به ينقاد بالرسن
ولي قناة فلا والله ماتلن
ولا تصدّر نفسي فيه بالثمن
بالنفس الآ عزيز النفس ما ترني

أين الاماني والاحلام مذهبة
اين الذي كنت آنسه ويأنسني
كأنني نغمة من لحنها نشزت
فالناس قد فتوا بالمال واستبقوا
ويشتري ويباع المرء مرتخص
ولي همة مازلت أملكها
ان كان سوق فمالي فيه من غرض
اعيش والرأس مرفوع وبني ثقة



رأسي لربي فما يحني الى احد
ولا اطاطؤ الا لمنصفني
الا الى رجل فيه لأمته
اقول بالحق حتى لو اموت به
فلا التزلف يوما كان من خللي
واصبعي في عيون الغي ادخلها
وليس بالعدل ان اودي بلا سبب
ما كان لي فهو لي من ذا ينازعني
وما علي فلن امطل به احد
والا اري غير لونين وان ترني
طبع وما هو عمش ولا رمد
ولا من الحل ارضى نصفه فإذا



ولن اكون لغير الله مستكن
كما اراه يراني غير ممتهن
خيراً وان يعطها يعطي بلا من
والظلم اشجبه في السر والعلن
ولا الترجي مخلوق ليمنحني
وليس من طبعي اغضاء متى آهن
وما التعدي يوما كان من سنسي
ولست بالمرتضى غيباً لمغتبي
حق علي ومهما كان مايكن
فلا (ارى حسنا مالميس بالحسن)
وما بعيني من قصر ولا وسن
خيرت اختار مايرضى به وطني

قالوا اذا أنت في درب معاكسة
فما عن البال قد غابت معادلة
وما انا بالذي يمشي مغمضة
لكنتي ابدا بالصدق ملتزم
ولست بالجاعل الايام تغلبني
فالدهر من طبعه تغيير ملبسه
ولي اله يصرفني بحكمته

فقلت دربي إتعبها وتتعبي
بانه زمن املكك وتحملني
عينيه او انني يوما بلا فطن
الان عيشي ام قاس فلم يلن
ولا اقول لقد ولي انا زماني
والله داوله بالمنح والحن
انشاء يمنحني أو شاء يمنعني



أين ذاك الهوى

أو العبير فأنت الروض يعتبق
شفاهك الحمر أزهى وهي تأتلق
عينك لا الرمش في طول ولا الحدق
كمثل ثغرك يوما حين يبترق
تركته في لظي الأشواق يحترق
والقلب باليأس والاذلال يرتفق
وصار جلدي فوق العظم يلتصق
والجفن قرّحه من سهدي الارق
إن الجيب بمن يهواه يرتفق
وبينا في الهوى عهد ومتفق
فيك وعن دعوتي عينيك تنغلق
ومهجتي من عذاب البعد تنسحق
حتى غدت للسحاب اليوم تخترق
واليأس برح بي والهجر والقلق
اتيه فيه وتضنيني به الطرق

إن كان حسناً ففيك الحسن يأتلق
والورد لو بالندى اوراقه ائتقت
وما المها عينها يوما مشابهه
وما اللآلي حتى في تألقها
لكن صبك قد اضنيت مهجته
اشقاني الوجد والهجر ان اسقمني
وقد نحلت كأني اليوم من حطب
فيك العناء ومنك القلب منجرح
هلا رحمت الذي في حبه دنف
وتدّعين بأنا في الهوى مثل
فأين ذاك الهوى ما عدت ابصره
وأين ذاك الهوى والقول مختلف
تلك الأماني في الآفاق طائرة
فكيف اصطادها والجدى غايتها
واليأس أرحم من وهم بلا أمل



المسافر

اني انا ايضا في بحر عينيك مسافر
لك فاطمئني أما انا فلست سوى مغامر
بك النوى تجدين قلبي بالهوى عامر
لكل ذنوب الهوى لأجل عينك غافر
سـى كل افلاك التعشق والصبابة دائر

سافري في فؤادي على جناح المحبه
تجدين رحاب قلبي كلها مفتوحه
وإذا عصا تسيارك حطت واستقر
ولسوف تلقين مرحباً قد سرّ باللقيا
أما أنا فلسوف ابقى على سفر عدـ



ترى للبحار السبع لو طال المدى عابر
بها سفن ولا موقع قد يحط به طائر
البحر والبحر من طبعه الأزلي غادر
عينيك وامضي ليالي النوى ساهر
ومابين الليالي والأيام انا حائر
قد طاب لي الأسر من لحظك الأسر
وان كبرت وان لقيت به سوء المصائر
وان علمت ويطيب لهم به الخاطر
مبحراً وطائراً وحافي القدمين عليها سائر

عيونك كالبحور السبع ومن يا
فلاشواطئ فيها ولا موانئ ترسى
تتقاذف الأمواج مراكبي في عباب
أرقب الشمس التي تشرق من بين
فإذا أشرقت أقول ترى متى تغيب
إنني مبحرٌ ولكنني في قيود الأسر
فحكم الهوى حكم يذل القلوب
فلاعيب يرون به يعيب مقاماتهم
كل الناس مسافرون فوق مراكبه



إن الذي صار اليه اهل الهوى صائر
لحظك ظالم او طرفك جائر
عيون طرفها بكل فنون الهوى ساحر
وهو بالفتك أشد اذا ماغدا فاتر
في الطرق الصعبة التسيار مخاطر

فاطبقي جفنك عليّ فإنني لأعلم
وجوري عليّ فأنني راض إذا كان
من ذا يقاوم متعة الإبحار في
فاتك الطعنة رمشك ان راش
فلقد خلقت أنا هكذا ابد الدهر



على نفسك يا نفس جنيت

أو تعتبين ومالمثلك من عتب
وانها من غلطة تلد النوب
لم تصبري وعليك لو شدوا القتب
ومن يحمل فوق عاتقه الخطب
يوما وفوهك من نفخ القرب
وغدت ومال للناس فيها من ارب
الموفي والتعفف والأدب
دماغك لحظة أو تبردين من الغضب
رأس يطأطيء وجثو على الركب
يحسن البيع ينال به الرغب
لا يستقيم بغير لعب او كذب
بالمالكين لها على كتف السحب
لا خال او جد عريق في النسب
يوقدون على فؤادك من لهب
يوما ترجلت مافي حصاني من ريب
ومن يصبر ليوم فيه يلقي ما طلب
ماقط يوماً حجبوها بالحجب

أفتعجبين وما أرى لك من عجب
أنت التي لم تحسبي لنوائب الدهر
افتعجبين وأنت على الأذى
وتقبلين قبول من مات الضمير
لا تعجبي أبداً فكفك قد وكى
تتاجرين بأشياء قد ولي عهدا
بالصدق بالعهد المصان وبالوعد
لم تخمدي شعل النجابه من
أو تسمحين بما يراد اليوم من
هذا زمان غريبة اسواقه من
زمن الرفاهة واللذازة أمره
زمن الدراهم كالمراهم وترتقي
ويعرقون اصوله وهو الذي
فتحملي مر الأسى وتحملي ما
أنا فارس الميدان حتى لو أنا
ولحسب اني لم أزل أسعى
الشمس تشرق أو تغيب وإنما



ذهول مشاعر

تكون على قرب وجالسة عندي
وأبعد ماتكون عني منزلاً
هذا هو الحب اذا استحتم أمره
فلا قربنا يطفئ لواهب جمره
ولا راحة للقلب في كل حالة
وأصعب مافي الأمر ان كان عاشقا
وأصعب منه أن تكون خيانة
وأحسن مافي الحب صدق مشاعر



ويا من صار قلبي ملك يمينها
ولكنني لأقبل الذل ساعة
أوفيت بالعهد وأخلصت خلة
وماربتُ ولا والله منك بريئة
وماكنت إلا شاعراً في خياله
وأنني أخو شجن وهم ولوعة

فاني لمعطيك فؤاد به وجدي
وما أنا يوماً بالمصعّر خدي
فاوفي لنا بالعهد والود والوعد
وما كان ظن وما الظن في قصدي
شطط وبني قلق اقاومه جهدي
فما طاب لي عيش ولا راق لي ودي



سطور على الجبين

رغم الأنين
ومن القيود رنين
قلب توطنه الشقا
ومشى على جسدي الفنا
قبل الاوان
لأنني حُرّا امين
وانني شيء يباع ويشترى
ثمني رخيص
والناس لا يعجبون
ابدا برخيص
حتى وان كان ثمين
لكنني مرفوع الجبين
ولا يلين
ولا يموت في قلبي اليقين
ولأن أموت
أموت موت الباسلين
الصامدين
الصابرين
على الأذى
وعلى المباديء
اصحاب اليقين

قد تسطر في الجبين
وانا جنين
في الغيب
في حلم السنين
إنني أسير بلا دليل
وأغرق في بحر عميق
وأهيم في ليل طويل
وفي مقلتي دمع سخين
وأصير مهزوم اليقين
بلا عيون
واتيه في طرق الحياة
وأباع في سوق رخيص
وكأنني عبد تجاذبه السعاة
ويسومني في السوق
حتى المفلسين
وبلا رفيق
الا الطغاة الطامعين
الظالمين القاهرين
الباطشين
وأعيش في قبو الحنين
مع التأوه والآنين
وأصيح هل من سامع
صوت السجين
وسلاسل أصواتها مثل الصليل
وأصيح لكن ليس لي من سامع

إنك تعلمين

وحبنا وصدى السنين

فبمهجتي منك الضنى
وقلبي يخفق بالمنى وبحسك تشعرين
بأنك تسكنين
ما بين الجفون
فما أرى بأنك لا تعلمين

فلماذا قلبك لا يلين
ولماذا تهجرين
افتقتلين

حباً تسطر في الجبين
وسر حبك عندنا
في حرز مكين
وعهد بيننا
بأنا لا نخون
فاقسم أنك تعلمين
وأنك تكذبين
وما عهدك تكذبين
فلا أصدق
انك لا تعلمين

حييتي أراك تسألين
كأنك لا تعلمين
افتسألين

وعندك الخبر اليقين
وحبك لم يزل
بين المقل
وأنك تعلمين
صوت الأنين

فهل يصير
بأنك لا تعلمين

وإن حبك كالعسل
يحيي به ميت الأمل
هل تذكرين
ما بيننا طول السنين
عهد جميل
وحب أصيل
وبعينك تبصرين
هذي الدموع
فلا تقولي
بأنك لا تعلمين

حييتي اتسألين
ومهجتي ملك اليمين
بل فاسألني وقع الحنين



بلي إني أحبك

تألاً الحب على محياها
وتوردت وجنتهاها وباحت
وسائلتي وهي تغضي من الحيـ
قلت بلي فحبك في مهجـ
افتسألين وما في عيونك فـ
اسهر الليل الطويل انا اناجي
وأراك فيها بريق فما أمل
واری الصباح كأنه انت وكأ
واری الزهر كأنه لونك والعـ
والعصافير في الفجر كأن صـ

كأنه الشمس وأزهرت شفتهاها
بسر الهوى ما بيننا عيناها
يـاء إذا كنت لم أزل اهواها
تي نُورُ وان كان يابنت اضناها
ي عيوني وما تبيح به مقلتهاها
الكواكب حتى يغيبها مؤاها
وان سهرت عمري من رؤاها
نك شمسـه في شروقها وضحاها
طر عطرك ما تـضوع من رباها
وتك شـدوها وهمسك نجواها



أنت الأمانـي عذبة وأنت للحيـ
حلم يداعبني كلما تذكرت ذكر
إني أحبك حباً يفوق حبي للحيـ
فكيف وقد تساوينـا هوى

ياة بهجتها وأنت إشراقها وسناها
ي ولحون هوى في مسمعي مغناها
ياة وأنت هوى النفس وأنت مناها
وأعلنت القلوب على الملا شكواها



وما زال الأمل

ولم أزل للخطوب الدهم احتمل
تلك الخسارة فالعمر له أجل
أم كان من حظنا مولوده جمل
والنقص في كل أمر حين يكتمل
والعيش في خيره أو شره دول
إن الوساس منها العزم ينخذل
فان همك بالتصبار يرتحل
فقط ما إنهار من هب الهوى جبل
الله يكتبها والمرء يعتجل
والعمر ما العمر إلا النجاح والفشل
ومنه أحوالنا والحوال والطول
وكل أمر له حد ومفتصل
تلك القلوب فمن عاداتها حول
والحب والكره طبع فيه يعتمل
والصدق والحق والإمضاء والعمل
فمن له هدف يسعى له يصل
حبل بحبل ذوي الإيمان يتصل

يانفس لا تحزني لي أمل
فالعمر إن ضاع في يأس وفي أسف
لا تأسفي ناقة من حظنا ولدت
هذي ظروف الملا رفع ومنخفض
والدهر ماغير دولاب يدور بنا
فسبحي الله واخزي كل وسوسة
واصغي إلى الهاتف الداعي لمصطبر
المصادق القول ان الريح لو عصفت
ان فاتك النجاح أقدار مقدرة
لولا التقلب في الأيام ماعرفت
وان لله في تصريفه حكّم
والغيب لله مايدري به أحد
وإن رأيت الجفا من غير ما سبب
فالله سماه قلب من تقلّبه
أنت المواقف يانفسي عرفت بها
فواصلني الدرب حتى في مخافته
وثم فاعتصمي بالله إن له



حفنة من تراب

لم يعد للعيش طعم في فمي
مالنا فيها مقام دائم
ما نجا منه على طول المدى
كلهم منها الى جوف الثرى
من تراب قد خلقنا والى
ونقضى العمر فيها حسرة
وإذا املت فيها قد تجد
وترى العمر يولّي مسرعا
وخلال العيش أحزان وفي
وشجون تعصر القلب ضنا
كيف اهوى العيش والنفس بها
غير آمال لنا في ربنا
يارب فارحم من أتى مستغفراً
قد علمت ظاهر الأمر وما
انني في هلع أبكي أسأ
انني اخشى وما أخشى سوى

وغدت نفسي من الدنيا تطيبُ
كيف تحلو وبها الموت قريب
أحد منا اريب او مريب
سيشد الرحل والجسم يذوب
حفنة منه كما كنّا نؤوب
ظالمي النفس ونخطي ونصيب
كلما ما كنت ترجوه يخيب
وترى بعد الصبا فيه مشيب
باقي العمر هموم وخطوب
ورحيل حملنا فيه ذنوب
خوف يوم شره فينا رهيب
رحمة منه اذا نحن نتوب
أنت رب كلما ندعي تجيب
كان يخفأك الذي تخفى القلوب
ولقلبي من جناياتي وجيب
واحد فرد رقيب وحسيب



قلق وأرق

مضني أصيب من التوجد بالقلق
متقلب في نومه وكأنه
لا يستريح ولا يريح فؤاده
حتى غذا كالنضو أنحل جسمه
ولربما من رقة قد طار في
دنف تمزقه الشجون بقوة
ويدق باب الأمنيات بحلمه
ويطير الأحلام لكن المنى
لا الليل يطربه ولا شمس الضحى
ويظل بحلم بالفضاء بطيره

اظنته أشجان وأسهره الأرق
من سهره في جوف نار يحترق
يلقي الأحبة في الخيال ويفترق
طول التمني لاينام ولايفق
عصف الرياح كما يطير بها الورق
مزقاً كما يتمزق الثوب الخلق
لكنه باب عن الأمل المرجى يتغلق
دون السحاب يردها أن تنطلق
أبدأ ولا البدر المنير ولا الشفق
طول الحياة فلا يمل من الافق



دمعك أغلى

كفكفي الدمع واتكأي على كتفي وافتحي قلبك لي وبوحي بما يخفي
كتفي وساد من حرير لك والصدر فراش شئته بارد أم شئته يدفي
وقلبي لك حمال كل أسية فاعبري كل جسور الشقاء على كفي
وعليك قلبي حادب وعيوني عليك من نور أبصارهما تضي



كفكفي الدمع دمعك عندي أغلى من مقلتي ويطيب من أجلك حتفي
وأدوس عنق الزمان إذا ما أصا بك بالضر حتى ولو جدعوا أنفي
أنت للأفراح خلقت وللنعيم وللهمى العذري لا للسموم بالخسف
ولسوق الدلال في عفة الحرة وللأمانى تستجيب بالإشارة من كف
وللأحلام وردية للعذاري الحا مات وللعشاق أطيافك عنده تكفي



كفكفي الدمع واقهري الحزن ع زة النفس أقوى لو علمت من الخوف
كفكفي الدمع قطرات دمعك نار تشب بين ضلوعي وتحرق جوفي





أحلام منعمة

أنت أحلام منعمة في خيالي
وفي عيوني بريق الأماني أنت
وفي فؤادي حنين وروى وأشو
وفي فؤادي خفق يرفرف كالطير
البستك أحلامي حلل من النور
وما زجتك بالروح حتى غدت
وما لنفسي إلاك أنت هوى
ومالي عن هواك نسيان



لاتسأليني عن غير هواك الضّا
خلدتك شعراً فيه من كل
وما الشعر وفّي بما لك عندي
فطبيبي مقاماً في فؤاد ما لحبك
لولاك ماقرضت الشعر ولا
يأروع الحب وبأحلى أمان

رب جذراً فحالي اليوم تغني عن سؤالي
فن محلق وفيه الشموخ المتعالي
من الود ولا ترانيمي وعذب مقالي
قط في شغافة من زوال
عرفت طريق فن ولا طريق معالي
القلب يامنيتي وياحلم خيالي

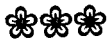


دموع في العيد

أهاجني من هلال العيد تذكّار
وكلّما عادني عيد ذكّرتهموا
قد كنت بينهما في عز منزلة
أجر ذيل جديد الثوب في فرح
وانهل الحب عذباً من مناهله
وانني مع من اهواه في جذل



ياعيد قد عدتني والنفس ضامئة
ياعيد هل ماتريد النفس تملكه
ليت الليالي كما كانت تعود لنا
وليت غربتنا يوماً تعود بنا



يا من نحب إذا ادمعي انهمرت
أن الهوى لم يزل في مهجتي جذع
فالحب أمر غريب سره عجب
وقسمة لا يد فيها فنملكها
يا صاحبي ان تلاقينا فحق لنا
لك السلام الذي بالشوق أشفعه



أغرنا منك

وكورة دحرجت في ساحة اللعب
ومافتلت على الأخوان من شنب
وفي يديه شهادات وليس غبي
وتتقيه لما أوتيه من رتب
فتتقيه لما فيه من الحرب
أو أن تعليمه ضرب من الكذب
فكيف إن كان ذا مجد ومحتسب
وما يفيد بما يقرأه من كتب
والمرء لاشيء إن يخلو من الأدب

جعلناك رأساً ولكن صرت كالذنب
أغرنا منك جسم مثل سارية
قلنا كبير ورطان باللسنة
تخافه حين تلقاه لهيبته
حتى إذا خضته تلقاه مؤتسماً
فأما وإن الفتى من غير ذي نسب
بالعلم يعلو بمن لانتساب له
أما الخسيس فلا تجديه معرفة
والمرء أخلاقه لا المرء منصبه



راع ضعيف بمرعى غير معتشب
شدوا عليها ثقل الحمل بالقتب
من أجل سفسة دنيا ومكتسب
والواقفون له خوفاً بما يجب
كأنه القط ان يجثوا على الركب
عليه فهو خبيث دونما سبب
والنار ان اشعلت بالكاز في الخطب
شهم يمرغه بالرجل في الترب

انعجة أنت يرعاها رويعيها
أم ناقة ذلت يوماً لعاسفها
اسلمت نفسك للأقزام طائعة
المولون له زلفى لمصلحة
تُطأطؤ الرأس للعالين محتقر
أما على من له حكم بمركزه
يرغي ويزيد مثل الأسد هائجه
وظالم ان رمى في دربه رجل



وكل حاجاته تقضى بلاتعب
ولا يصدره بل قط لم يصب

أما علاقاته فكلها شبه
[وعقله ترللي] مايورده



ما أحلاه من غموض

وبالأدب الجم لكأنها نسمة
ترنيم واشنف نغمة
وكأنها على أرض مشت غيمه
تألق فانجلت بتألقه الغُمة
فانجلت بشروقه المتأللي العتمة



بوقارها والصمت وبالبسمة
وحديثها كاللحن ينساب بأعذب
وإذا مشت تتهادى تخالها
وكأنها الأحلام مجنحة وشعاع
وكالفجر إذا أطل باسراقه

قلتم غموضاً وقلنا أنكم
لديها موازين مقدرة بها
بها السحر بكل معانيه تداعب
وفي قلبها كالنهر تدفقا من
وعلى وجهها القُ البشاشة
سحرها أغرى فؤادي بالهوى
تحبني وأحبها لكن البعد رمانا
نتحين ساعة سعد يلمّ المنى
فتداوي جراح البعد باللقيا



ذكاء وفي أحاديثها الحكمه
شموخ النخلة الريانة واخلاقها فخمه
من نفوس العارفين بها بصمه
وما في غموض المرأة من وصمه

فأي غموض وفي لحظها يشع
وأي غموض وهي شامخة
وأي غموض ولها في كل نفس
فلئن يكون غموض فما أحلاه



رجعت إلى نفسي

فيا خسارة حب ماكنت له اهلا
فيك قصائد شوق من المهجة تملا
بأن أعذب بالخوف قبل موتي قتلا
الرضى وبذلت لك من صباباتي بذلا
لك بيضاً وحدائق أشواق وظلا
واسفح الدمع ولم احاول قط ان اسلا
الحجرة متلآليء بالضياء لقد تجلا
فؤادي ومن الشهد حديثك أحلا
لك مهرجانات من الأشواق وحفلا
من كان يحاولني عن المحبة عدلا
وفتلت عمري في عمرك فتلا
وتجشمت في مبتغى نفسك حملا
ي أطير مع المنى وكأني طفلا
وكأني حبة على نار الغضى تقلا
في برد شتاء أو بصيف حره يصلا
الرؤي أنك من نجوم السماء أعلا
وأنك لم تكن لتعرف المحبة اصلا
وقلبك مظلم الجنبات كأنه ليلا
در يا اسود قلب واولى لك ثم أولى
في مرابع قلبي الاخضر مفلا
ولا لك عندنا أهلا ولا لك سهلا
بالوصل فما اريد انا لك اليوم وصلا
يديك فقد اغمدت بالغدر في لبه نصلا
الصواب وحكمت فيما بيننا العقلا

أحببتك حباً كان من عيني اغلا
اضعت من عمري أحلاه اصوغ
وكدت من شدة خوفي عليك
ووهبتك مهجتي هبة على كف
وأشدت مابين الضلوع قصورا
وسهرت الليالي أراك كالطيف
وأراك كالكوكب الدري في أفق
وكالروض تفتحت أزهاره في
وأقيم في داخل قلبي كل يوم
وأخاصم فيك بحجة الواصل كل
عاهدتك أن افي وصنت أنا العهد
تأمرني فألبي وأقول عسى وعلّ
فإذا فرحت أراني من فرحي أنـ
وإذا غضبت احس بالأرض تميد بي
وتشقق قدمي من السعي اليك
وكنيت أراك بعين أسرفت في
وإذا بك غادر لم تحفظ الود
ظالم كل مافيك جحود ونكران
فاذهب الى هاوية الجحيم بالغـ
لم يعد لك في مهجتي موقع وما لك
ولا لك مرحبا يا ناكث العهد
أنا لا أريدك بعد هذا وان تحايلت
مات قلبي مع موت الهوى على
وإني قد ثبت رشداً وعدت الى



فداك نفسي

الجرح جرحك لكن في نكاء والداء داؤك لكني بي الداء
والليل ليلك لكني انا سحر من كل ليل على مافيك بكاء
والهم همك لكن به كبدي لقد تعنتت وجرح الكبد بلواء
ليت الذي فيك قد حلت نوائبه يكون في كبدي فالدم فداء
خطب الم وما كنا على حذر ضاقت به من فسيح الصدر ارجاء



لقد بلينا باحداث ملونه اما الجديده لا والله سوداء
بكل سهم رمينا دون مرحمة وهذه طعنة في القلب نجلاء
صماء بكماء قد كفت نواظرها بالشر معلنة بالهول شنعاء
من الهموم بها من كل جائحه وقفت منها فاذ رجلي شلاء
وان تُسمى فقد فاتتك تسمية من كل شر لها تشتق اسماء



سلمت من عشرة زلت بها قدم من فخ مختبيء وارتبه ظلماء
أحسستها انت والاحساس مصدره نفس لها في نفوس الناس آراء
وقلت يا قوم ان الأمر مشتبه وان في الامر اسرار واخفاء
الا اسمعوا انني اليوم لفي خطر يجول في خاطري أن ثم اشياء
لكن غفلنا ومن اسباب فرحتنا حتى غدت كل اذن عنك صماء



يارب هذا حبيب مايمائله عندي حبيب ومالي عنه اغناء

عيناہ جاف لها بالہم اغفاء
فكان عوننا وبالامداد ضفاء
تفديک نفسي ومالي فيه مناء
على المکاهره بالكفين نداء
على المباديء مقدم ومضاء
الا الشہامة حتى وهي لأواء
کأنه الريف فيه العشب والماء

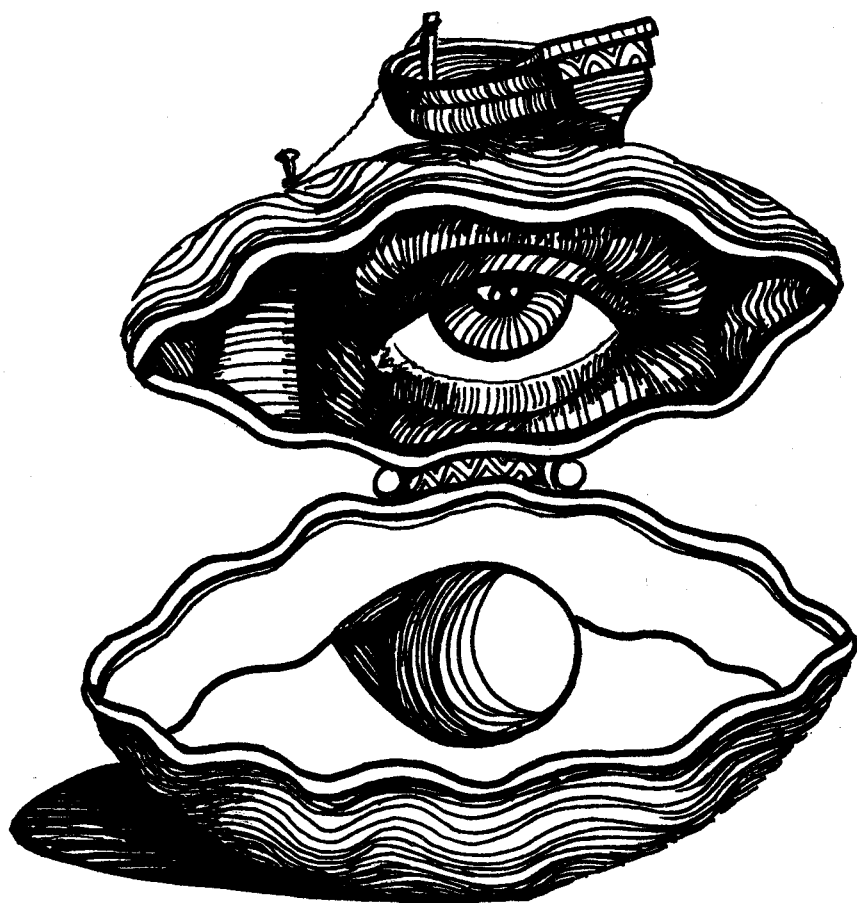


من کل شر فلامستک ضراء
فالله حق ورب الحق معطاء
فکم لنا من يد في الله بیضاء
یشاء ربک مهما هموا شاءوا
من القوي من الارزاء دهماء
وانه لقريب وهي شداء
واليسر في امرنا تسبقه عسراء
وكم اتت بعد طول العسر سراء
وفي عیوني صمت الدمع نکباء
وأهتي من لظى الاحزان حراء



کم ليلة بات من شکواي ساهرة
وكم تعسرت الاحوال من ملق
يقول لا تشتکي ضیماً وبی رmq
راض رضی عفيف النفس مصطر
وفيه عزم وحزم ثابت ابدا
وفيه للناس خير دونما غرض
اذا نخوت اتی يسعى على عجل

سلمت ألفاً وتسلم يامنی کبدي
سلمت واعلم بان الله يرفعها
هم يحسدون وفعل الخير يحرسنا
فليس في يدهم منع ولا منح
غدر ولكن من يغدر تحل به
فاصبر وصبرک متبوع به فرج
والحرّ موقفه بالعقل يشکمہ
فکم بليل سرت بالنور بارقة
واختم القول والنفس ممزقة
الجرح جرحک والآلام تعصرني



1995
١٤١٠ هـ / ١٩٩٥ م

سحر من عهد البابليين

سبحان من صور الحسن وأبدعه
كأن وجهك سحر الضحى اءتلقت
وفي عيونك سحر قاتل وبها
كأنما (البابليان) بها كتب
حور وفيهن تحنان يرقرقه
وحين تلتهب الوجنات يظللها
وفي حديثك نغمات محبة
وفيك حسن وداٍ قد طبعت به
ياربه الحسن لاتنسى مودتنا
وهبته لك مني دوغما بدل
وقد عشقتك عشقاً كاد يقتلني
وما نريد له سلوى ولا نريد له
والله لولا حياء ما يفارقنا
وانّ ظلك اياً كان وجهته
ما بعد الوصل حتى عن تخيلنا
والقلب ملكك من خفق ومن عضل
إن تحسني أنت بالاحسان قادرة
الله قد كتب الحب بمهجتنا
وربما أمل كالبرق ملتصع

على محياك لكن كان أروعه
ومن جبينك كان البدر مطلعه
ينبوع شوق كأن الحب أنبُغُه
طلاسـم السحر لكن كان أنفعه
دمع وترسل فوق الخد أسرعه
هدب وتبصر فوق الصدر موقعه
يطيب للعاشق المفتون مسمعه
وما يزول الذي الرحمن يطبعه
قلبي فداك وقد ملكت مجمعه
وليس من حقنا يوماً لنرجعه
وبات في القلب جرح صار يوجعه
يوماً رحيلاً ولو ولي سـنتبعه
يصبّ جفني صباً منه أدمعه
ولا بد ان فؤادي سوف يتبعه
وما عدا الذكر ما كنا لنطمعه
وقاني الدم فيه وأضـلعه
وإن قتلت فحق لا نراجعـه
ولو قدرنا له رفعاً ما كنا لنرفعه
خير اظن وربي لن يضيعه

ذكريات كل حين

بلاموعد فتهيج هواجعي وشجوني
تولّى في رحلة العمر من السنين
تفرّج من كربة نفسي ومر حنيني
وأيام الهوى الذي لم يبق منه إلا أنيني
وقلب عاش أيامه في عذاب مهين
جرح جديد حياة ماله من معين
ويتلى في عيشه بالأسى والظنون
أف تعيش أصولها في فؤادي الحزين
شوقي من جديد وعادت فتوني
ذكريات وأحلام ورؤى تعتريني

ذكريات تطوف بخاطري كل حين
وتعيد مافات من ليال وما
فتسح العين من دمعها مابه
أين من عيني أيام الشباب
لله نفسي مات بها الهوى غصّ
كان إذا ما طاب جرح تنزي به
تقلبه الليالي وتسخر أيامه منه
وفي موكب الذكريات تخاليني أطيـ
فإذا استغرق في تأملاته عاد
واقع يؤلم القلب أراه حيا لا



أنا صانع أحلامي

أنا الذي أصنع الأحلام لنفسي
من مطرّز الوشى البسها حللا
وأبني لها في كل مدينة صرحا
تخطر مابين يدي في دل العذ
عذاري عرائس قد تدلّهت بي
يتلألأ كالبدور في ليلي ويضـ
لا يراهن غيري لأن رؤي الأحلام
أدهده النفس بها واهادن القلب
ومنى النفس بان يكون لها مثلها
تحل مابين ضلوعي في خير
وأطوف على أكتافها الآفاق محلقا
فأصبح مشرق القسمات بي فرح
واجدد ذكريات قد تولّت
وامتلك الأشياء التي فات امتـ
ووالله لو لم أصنع الاحلام لنفسي
انا مثقل الهموم وما ارى من
وانا كأى امرء من الناس يدور
وما الظن إلا انني سأكون كما

وألبسها مالي يروق من لبس
براقة وغلائل من أغلى ديمقس
ومزدرعاً لها من اكرم غرس
ارى فتأنس نفسي بها كل أنس
حباً فتحيطني وكأنني في يوم عرس
ئن فؤادي بنور كمثل نور الشمس
لاترى إلا في عميق الحس
المعذب بالنوى والأسى والبأسى
في الحقيقة دون تصور أو لبس
مقام فيهرب مافي ضلوعي من يأس
وعلى شواطئ امنياتي ترسي
مطمئن النفس وعلى ذلك أمسي
وأعيد الذي قد ترحل من أمسي
سلاكها في رحلة العمر على نفسي
لطال مكوثها مأسورة في حبس
صنع احلام مجنحة من بأس
بي سعدي ويلف بي نحسي
انا حتى يوارى جثمانى المعذب رمسي



بكاء بلا فائدة

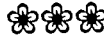
قلنا لصاحبنا قولا
وظن اني اثنييه
قلنا له الدهر ذو رغير
وان لا امان له
يعطيك لكنه يوما
حتى رأت عين صاحبنا
والدمع من عينه سح
فقال يا صاحبي نعمى
بالناب قد عطني وعشى
لم اقبل النصيح وها
فقلت يا صاحبي فابكي
وكم لدغنا نحن مـ
فالدمع مافيه فائدة
إلا شماتة اعداء
أو ضحكة من اخي عمل
فاشرب هنيئاً كؤوس الـ

لكنه لم يسر به
بالقول عن نيل مطلبه
يا صاحبي في تقلبه
لolan يوما بجانبه
لسوف يغمز بحاجبه
ماقد رأت من عواقبه
سال على شواربه
دهري قسى في نوائبه
في اللحم مني مخالبه
هو يرمي بمصائبه
انا بكينا من غرائبه
من قبل من عقاربـه
إلا القروح لصاحبه
قد شنعوا بمثالبه
أو سخرية من اقاربـه
ذل يا صاحبي من مقالبه

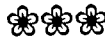


صديقنا الليل

يا ليلنا يا حافظ الاسرار
انت الصديق لكاتب الاسفار
القائمين الراكعين الساجد
الذاكرين الله في اسرارهم
انت الخدين لآمل متأمل
فيك الصفا فيك النقا
يامبلغا من ستره الاوطار
انت الرفيق لناظم الاشعار
ين الذاكرين الله بالأسحار
الحاملين من الاذى اوقار
او ساهر متحير الافكار
فيك السكون ومجلس السمار



يا ليل يا نغم النسيم على
يامسداً بدجاك ما يخفى
في عشاياك الهوى غنى
وفي ظلامك بالمحبة والمنى
اني احبك والهوى ما مثله
انا شاعر اهوى المساء وفي
يا ليل هب لي من هدوك نفحة
في الغصون بابرع الاوتار
في اهل الهوى والشوق بالاستار
وعلى بدورك يرقص التوار
تأوي الى أوكارها الاطيار
في مثلك أو به من عار
ضوء النجوم اناجي الأزهار
ة اشدوا بها نغم وانظم الاشعار



لأن الحبيب

لأنَّ الحبيب فاولاني نوائله
فرقَّ حتى غدت كالماء رفته
حيا وصافحني بالكف في فرح
اهلا وسهلا بمن في القلب مسكنه
اني هجرت بلا ذنب ولاسبب
انت الاماني وروحي فيك آمله
سحر الرجولة يطويني باذرعه
لدى سحر تذيب الصخر فتته
حتى نسيت من الهجران اقتله
ومد لي كفه حمرا انامله
وقال مالم يكن من قبل قائله
وفي ضلوعي ارحاب منازل
إلا الدلال وقد حولت حائله
فانت اوليتي ماكنت آمله
كأنه الروض قد فئت خمائله
لكن سحرك سحري لا يعادله



فقلت بعد الذي قد كان يا أُملي
وعدت بالشوق في عينيك مبترق
وعادني حلم كالورد مؤتنق
ترن في النفس الحان مرنمة
كأنني قد طعمت ممتزجاً
اعدت للحب في قلبي فضائله
وقدت في الروح بالود فتائله
واطلق الدوح في افقي بلابله
والشوق في كبدي احيا محافله
بالحب والعشق ملكت وصائله



فات الأوان على الفرح

لا النفس قد طربت ولا قلب لنا فرحا
ولم نرض عن حال ولم ترض حالنا
ولا ريحنا هبت رخاء بمربعنا
ولا طاب عيش بعد خمسين حجة
ولا جازت ركاب رغم اكرام عيشها
فقالوا لنا حظ فقلنا لهم كلاً
فما نحن قد نلنا من المجد عفوه
وماغير احزان واشجان مهجة
وحاجتنا عسرت فلم تقض حاجة
وامنيات حلّفت ثم قد هوت
وماعاد في العمر لنا فسحة
وحتى واني اليوم لو نلت بغية
ولا لأمر مهما كان من امرنا صلحا
وليس من الاقلاق ايماننا كبحا
ولا دربنا في مهمة العيش قد وضحا
ولا طير اشعار لنا اليوم قد صدحا
بنا جسر آمال ولازندننا قدحنا
ولكنها فرص ولم نقبل النصحا
ولا هاجس الامجاد من قبلنا يمحا
وشيء بلا أمل على النفس قد لحّا
وتنضحنا الدنيا بخبراتها نضحنا
وان الأماني قط ما رفعت صرحا
فنبرم عقداً فيه مع عيشنا صلحا
فما القلب لو غالطت بنيله فرحا



ياعيد غد

غدوت غداة العيد اليهم معايدا
فسر فؤادي العيد بكل فرحة
فما مثله عيد ولا مثل مسرتي
ونار ولكن رغم شدة حرها
فيها شفاء النفس من كل علة
فقلت بانى اليوم من بعد عيدهم
فيا مرحبا بالعيد في كل حجة
ببسمه اشواق كأن بريقها
واشهى من الشهد المصفى مذاقه
فيا عيد عد انى اليك مشوق
فلى فيك آمال وذكرى وفرحة
تطيب بها النفس وتروي غليلها
ففى القلب اشجان تقادم عهدا

قالوا لنا غدُثُم وعيدُك مُسعدا
لكن عيدي بالاحبة مفردا
يوم به الشوق بقلبي توقدا
على مهجتي من بارد الثلج ابرادا
وتبري لنا بالكى بالجمر اكبدا
طير على فن بلحن مفردا
لألقي حبيب فاتن اللحظ اغيدا
تلألؤ عقد من جمان منضدا
واحلى من العذب المسلسل موردا
ابدا وان العود ياعيد احمدا
ونفحة غصن فى رياض توردا
وارخى زمام الشعر بالشوق منشدا
وكبدي بها مذ ذاك بالوجد مُكَمدا



بحر الزمرد

في عيونك يافاتنتي بريق
ياترى فيه من العاشقين غريق
الحب وفي لحظك للشوق طريق
من شدة الحياء حريق
ومن الشمس على الجبين شروق
عبير تمازجت بالعطور عبوق
وياقوت كأنك انت منها وعقيق
حسن منسق ومهذب ورقيق
الهام وللرسام تخيل للفن عريق
ولحظ من شك به لا يفيق
حسننا على كل الجمال يفوق
غيرك قط ما كان والله يليق
من معاني الحب فيك عميق
الجوى وقلب في هواك خفوق
فطيفك لي طول الزمان طروق
عنها وفي كبدي من هواك حروق
وقلبك كالطير في الافق طليق
بقلب تعني به رائف ورفيق
وليته يغدوا له الجوّ رفيق

ضياء الكون كله قد غدا
وبحر الزمرد في عينيك فكم
ومن رمشيك جناح يرف الى
وكأن في وجنتيك اذا اغضيت
وكان في وجهك بدر مضيء
وريحك ريحان وخزامى وورود
وجمان منضد ولآل وزمرد
كساك من البها حلل وميسم
فانت للشاعر وحي وللكتاب
وفيك للحب نداء يملك السمع
سبحان من صاغ كل هذا واودع
والله ما بعد حسنك حسن وعلى
أي سر أودع الله فيك وأي معنى
ولي من هواك فؤاد يئن من
ماغبت عن عيوني وان بعدت
وفي عيوني سهاد يمنع النوم
وقلبي مأسور في هواك
الا ليت هواك الذي تملكني
وليت قلبي مثل قلبك حرّ

يامن هويناه

يامن على البعد نلقاه
وتطرب القلب بسمته
طيف يزورنا لما
حب تعنت به كبدي
لوطال عهدا تجده
اهلا به حلم ذاكرة
وطيفه لو كل ثانيه
وان يكن عمرنا ولي
ما طاب عيش ولا فرحت
يامن له في كل جارحة
فالجب يعطي الفتى املا
ويشرح الصدر طارقه
يا من نحب على امل
ضبي نصور مودته
وفي الفؤاد مرابعه
انا وانا يشتهي ورداً
وان سلانا بلا ود
او ظرف دهر يباعدا
أو كان منه خطأ انا

فيسعد العين مرآه
وينعش الروح رؤياه
وحلمنا قد رأينا
ما كنت يوما لأنساه
في القلب احلام سويده
فيها مقيم بذكراه
أتى الينا مامللناه
فأنه أحلى بقايا
نفسى من غير لقياه
منا هوى منذ هويناه
والفن شيء من عطاياه
حتى وان كنا بنيناه
في القلب كنا بنيناه
كالدرا انا حفظناه
بالعيون رعيناه
صفو الوداد سقينا
إلا لأننا عشقنا
حبيبنا ما سلونا
بالصفح نغفر خطاياه

في القرب والبعد نعشقه
 حتى على الصد نقبله
 والحب ان كان من عسل
 فأقبل حبيبي ولو حلما
 لسوف نحمضه ودا
 فانت نبض بخافقنا
 وانت للنفس غايتها
 وانت للشعر ملهمنا
 والحب ان كان من قدري
 ونحن ملك لخالقنا
 ومبدع الكون صاحبه
 والقلب بين اصابعه
 عدل حكيم فان يقضي
 اذ ليس في القلب الاله
 أو هاجر ما هجرناه
 فهو الجنا من ثناياه
 أو كان طيفا حبيناه
 خدنا نقبل يمناه
 وانت أمر أطعناه
 وانت للقلب سلواه
 لولا الهوى ما قرضناه
 فاننا ما كتبناه
 وخالق الشيء مولاه
 والمبدع الخالق الله
 يأمره امرا وينهاه
 قضاء أمر رضينا



نبح الحنان

ونبض فؤادي انت ونبح حناني
يوماً لفقدت كل شيء في زماني
حياتي وعشت بها عذب الأمانى
ظليلاً ودوحة آمال قطافها داني
مصدر الهامي وبر امانى
وترحل من فؤادي كل أحزاني
ينطق بالمنى ببلاغة وبيان
ي وترانيم واناشيد منى واغاني



أنت لنفسى طابت بها وشدا لسانى
واخلاصك كان به صولجاني
الأرض نظير ولا يوما كسلطاني
ني وبالصفاء وبالوفاء ملكت جناني
م تصد عن القلب أعاصير أشجاني
ني وأن غبت اطيافك القاها وتلقاني
هواك عن كل هوى والله اغناني
عظمي من الرأس حتى رؤس بناني
عروقي وتسرين مسرى شعاع في كياني
أحلاما ترف بها من فرحة اجفاني
خيلي هواك وملقتاك هما سناني
كأنسام الربى واحلمي في جناني



أنت جنة أحلامي ونعيم جناني
وأنت التي لو خلا القلب منك
وأنت احلا رؤى اضاءت دروب
وروضة أنت تفيأت بها ظلاً
وأنت هدؤ نفسي وسلامها وأنت
إن ابتسمت بوجهي تشرق دنياي
وإذا تكلمت تدفق الشهد والزهر
كأني في حلم واسمع عزف نا

يامنى النفس وبهجة الروح نعمة
ملكك ملكاً بهواك رعاياه أشواق
لايمائيل ملكي ملك ولا لمجدي على
وأنت ملكتي بالود وطيب الأما
وإذا ذكرتك طافت بخيالي أحلا
إن كنت حاضره كنت كل الأما
أنت احب الناس الى مهجتي و
في كل شيء انت في لحمي وفي
وكالدم تجرين في كل عرق من
وان هوّم النوم بعيني رأيتك
بهواك أخوض اضري المعمارك
فاهنأي بهوى طاب في نفسي

هل نعيش إلى غد

انا اليوم اني اخاف غدي
امسى كله عناء وعذاب وشقاء
فان تكن ياغدي مثل امس
فاعتني بفتواك كيف اغير
وكيف السير في الطرقات عار
تحت اقدامي كل الفضائل اما
اصبح اتبع الدراهم حيثما سا
تراني طليق جسدي ليس إلا
وفي قلبي وسواس من خوف
فكيف يكون غدي اذا كان امسي
اريد ثوبا من الدوت نقي
واجلس فوق التراب مكرم
ولا اريد سماعا ولا اريد كلا
وماشظف العيش يعيب الفتى
الا ليت الزمان كان يعود

بان يكون غدي مثل امسي
وشجون شقيت به نفسي
فالبسني لباسا غير لبسي
طبعي وكيف اني اقتل حسي
الضمير الا هلاهل من رجسي
مالا انا قائل يغدو على راسي
رت وفي اوكارها في الليل امسي
ولكن نفسي في ارهب حبس
غدي اكاد اصاب من هجسه بالمس
خداع واليوم تطاول بالدرس
ولا حلل ملطخه من دمقس
ولا بالمدلة اجلس فوق كرسي
ما فان في الصمت غاية انسي
ولا في القناعة والرضى من باس
وليت السنين نعتها بالعكس



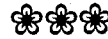
ذنب في جلد ثعلب

وجئت بالغدر تاخذني من الخلف
وانت تبصق من خلفي اذا اقفي
وتحلف الدين بعد الدين اذ تنفي
عرفت والحق لا تعطيه بالنصف
وانت تودي بمن آذاك للحتف
للناس من كذب وتتبعه بالحلف
والقرد ضبي لما تصفه من وصف
وان منحت فضنان بما تضيفي
إلا الذي منك من ذل ومن ضعف
يخشى فيرقب ماتأتيه من خوف
وتأخذ الجعل لو عظماً من الكتف
والحمد عندك للاحسان لا يكفي
فبالشمال وفورا كنت تستوفي
ولكن الخير تلقيه على الرف
وان اخذت فاخذ منك بالعسف
والحكم عندك بالجور وبالحسف
والغدر ماكان من شيمي ولاعرفي
حملتها في زمان الصفو في كفي
فبي من الهم والاحزان مايكفي

اراك تظهر لي غير الذي تخفي
وتملأ الشدق بالضحك لتخدعني
وان سألتك عن شيء تراوغني
والوعد عنك تسويف فأنت به
وانت للنار تهدي من تصادقه
وكالسلام عليكم ماتقول به
والضبي عندك قرد حين تكرهه
اذا منعت ففضاح لمستتر
مذبذب بمزاج ليس يعرفه
محاذرا منك ان تبدر ببادة
تدعي الفضل فيما ليس تفعله
فعندك الشكر شيكا لا رصيد له
وان يمينك اعطت وهي نادرة
وتذكر الشر مهما طال من زمن
وان منعت تداريها بسلسلة
والبخل عندك طبع لا تجانبه
اغمد سلاحك ان الجرح آلني
امنت منك فإذا انت مرقطة
اني سأرحل مالي فيك مقدرة

الحزن لي والافراح لكم

كفوا الملام فما في الحزن من عار
رفيق درب معي ماقط فارقني
مرفه مرهف الاحساس صادقه
واستشف به الاحداث مابعدت
حيناً يحدثني جهراً فاسمعه
تدغدغ الحس بالاشعار همسته
وحين تشتد في الاضلاع سطوته
وما الملام سوى نار على نار
وقط مامسني يوماً باضرار
رؤاه تسبقني في صوغ افكاري
كأنه باصطلاح العصر راداري
مثل الدوي واحياناً باسرار
ويسبق القلب في لحظات اخباري
يكون هذا دليل فيه انذاري



كفوا الملام فأن الحزن لازمني
عرفته وسنيني في بواكرها
لورام عني ارتحا كنت اطلبه
اصداء نفسي ومرآتي ومنتجعي
ومال دهرني وهدتني نوائبه
وداربي فلكي في كل ناحية
في كل حال على تغيار اطواري
ولم تزل هشة في الكف اظفاري
حتى ولو كان في مهماه مقفار
اذا تعبت وان نئت باوقاري
وهاج قلبي وضاق به داري
ولف فكري مع لفات اعصاري



كفوا الملام فاني لست سامعكم
الحزن خلوه لي دوماً مباركة
وان سمعت كأني لم اكن داري
افراحكم وارقصوا فيها على طاري



ياذاك فاربع

ياذاك فاربع فان الارض حماله
بالامس كسرة خبز ماظفرت بها
وكان ثوبك مشقوق لرتده
وكم رايت من الدنيا وقسوتها
وفوق ظهرك كم دقوا وكم طحنوا
وانت والجحش والايام جائرة
وكنت تبكي اذا حدثت في الم
والقمل في جسمك المهزول مرتعه
وكم شكت امك العجفاء مسبغه
مقيمة الزار من غير مناسبة
ويرحم الله كهلا مات من عدم
مافيك خير ولا ترجى لمنفعة
ولم تكن قط بالاضيف محتفل
وتركب اليوم مرسيدس مرفهة
وصار جلدك بالصابون تدلكه
وتأكل اللحم بزل لا عظام به
وكل فاكهة تأتيك انضجها
فصرت تحكي وتلوي الشدق في صلف
وتدعي العلم فيما لست تعرفه
وتسكن اليوم في فيلا مرفهة
فكل هنيئا ولكن دون برطعه
واخفض جناحك واشكر نعمة بذلت
والعمر مهما تطل بالمرء مدته



ولا يغرك عيش نلت اقباله
واليوم غنى لك المحبوب مواله
وان يميت ميت يكسوك سرواله
وكم اراك شديد الفقر غرباله
نوى وملحا وبنت الناس نخاله
عليكما والليالي السود صواله
ولا ترد على مؤذيك افعاله
في الرأس يمسي وفي العثون مقياله
وقبل ان نعرف الشغال شغاله
دقاقة الطار بين الناس نقاله
وكاد في السوق يوما بيع انجاله
فالخير خيل وما وانت بخياله
فأن امك فوق النار بواله
والثوب تترون قد جريت اذياله
وحط ظهرك بعد الوقر احماله
وزبدة الضان حتى الكوع سياله
سبحان ربك اذ اعطاك افضاله
وحين تمشي مشياً فيه تختاله
وكم ترد على ذي العلم اقواله
كم غرفه وفرندات وكم صاله
وامشي الهوينا فأن الحال حواله
والله ان لم تصنها فهي زواله
لابد للمرء يوما شد رحاله

رحيل قبل حلول الظلام

يامي طاب الهوى والشوق داعينا
هذي سفينتنا القت بسلمها
هيا لنصعد لاعين تراقبنا
وذاك بحر الهوى امواجه هدأت
هيا لنمسك بالسكان في ثقة
يامي حتى اذا جازت سفينتنا
هناك في جزر الاحلام منزلنا
نسقي هوانا كؤوس الحب مترعة
حتى اذا ماحميا العشق قد فعلت
وهاجنا الوجد واشتدت حبالته
وثم ذبنا كسمن ذاب في غسل
وفاح شاليك مع مسكي معطره
في ساعة غفل الدهر كأن به
لاشيء يوقضنا من عز غفوتنا
وثم تبا لمن قد كان يعدلنا



غدا يكون لنا عش نعيش به
والزهر يرقص نشوانا لفرحتنا
يامي هيا فما في الوقت متسع
مثل العصفير ننسى فيه ماضينا
والطير بالتغنة العذراء يشجينا
اخشى الظلام واخشى دس شانينا

لمسات حانية

لمسات على نازفات جروح
جراح او يد المضمّد للقروح
مهجتي واجهري باللسان الفصيح
احاول ان اغتال في نفسي جنوحى
على العودة ان يحيى بغير جروح
الاجبان من القول الصريح
تجوز بي وعن الفعل القبيح
المكرّمات وتحمر وجنتاي من المديح
هذا المعنى فليس بمستريح
ام لم تدل يا اخيه لاتنوحى
تحيا اذا ماؤويت بالطموح
السّر في سورتي وعواصف ريحي
عروقي ومصبه في روحي
محبه ضاربة الجذر لا في السطوح
ويوصف الكي احيانا لبرء الجريح
كاذب الفجر من الفجر الصحيح
اضيق به اليوم من النصح
وان قلبي يطمئن لوجهك الصبح

تكلمي كل الذي انت قلته
هي تؤلّني ولكنها مبضع
فاعزفي على وتر الأسى في
نعم انا جنوح النفس وكم
وهيهات لمن تعتاد جراحه
تكلمي ماقلته الحق ولا يهرب
وملء اهابي همة عن الأخطال
جبيني يعرق ان تخلفت عن
فمن يحمل اليوم قلبا مثل قلبي
وايامنا دولة وسيان دالت
تموت بعض العروق حيناً ولكنها
ومبتغي نفسي المعالي وانها
ومني كبدي المحبة فالحب مجراه
والغدر لا يعرفه من كانت
تكلمي مر الدواء للداء الخبيث
تكلمي تستبين لي الدروب فأعرف
تحملته من الشامتين تشفى فكيف
فننفسى تشتاق لنصح المحب



عسى وعمل

اني غريب ومحزون وفي بلدي
ارجوه او ارتجى في الناس من احد
والجرح مازال نزاف على كبدي
وان نارا وقد شبت على جسدي
وان في عنقي حبل من المسد
والنفس مثقلة بالهم والكد
فكل اشجاني بفعل يدي
لكن صبري قد اوهى به جلدي
ولست من شكوتي يوما بمستفد
فيه الكرامة او يشقى الى الابد
وان يمت فليمت شانيه من حسد
عسى وعمل بها تنحل من عقدي
منى على الدار او حتى على ولدي

قالت غريب ومحزن فقلت اجل
وانني لو عَلِمْتُ اليوم لا أمل
وان في القلب تبريح يعذبني
كأن في الجوف اسياف تمزقه
وان في قدمي قيد يكبلها
اني غريب ومكروب وبى شجن
ياأخت لا تحزني مما اكابده
وقد صبرت على مافي من الم
وان شكوت فما ظني بمستمع
والمرء ان هان فليرحل الى بلد
والمرء في الخير مادامت كرامته
فادنوا ركابي فقد حانت مفارقه
اما اذا انا لم اكرم فلا اسف



أملت فيك فخابت فيك آمالي
ما عجب الدهر ما أقسى قلبه
حلفت لي ان حبل الود متصل
وخلته بيننا باق الى ابد
سمت على اللمز من واش ومحترد
جذورها في عباة الارض ضاربة
ولم تحدد بحد فهي واسعة
وما اتت ابدا يوما مصادفة
وقاومت كل ريح من صلابتها
حتى غدا ذكرها في كل مجتمع
كانت مطهرة من كل شائبة
في الله كانت بلا زيف ولا ملق
صدقت هذا لصدقي في مودتنا
ما كان ظني ان توهي صداقتنا
حتى اذا ضعفت حالي او اقتصرت
كأنها لم تكن فيما بيننا صلة
ولا سنين لها ذكرى ولا جمعت
ما كنت تسلو عني لحظة ابدا
وما هناك حساب بيننا خطأ
ما خبت والله مني قط في أمل
تلك القلوب لها امر تُحار به
والله اعلم منا في تعرفها
لكن صديقي لن انسى صداقته
وما انا بالذي يجفوا محبته
ايا ترى صاحبي قد مل صحبتنا

وبعت بالبخس ما قد كان من غالي
والناس اعجب في تغيار احوال
بيني وبينك في يسر واقلال
خل بخل وما خلعت باخلال
وفوق ثرثرة من شذق قوال
واطاولت افقا عن كل اطوال
ولم تعير معيار بمشقال
وماتباع ولا تشري باموال
ولم تحل ابدا يوما بمحتال
والناس قد ضربوا فيها بامثال
اذ غربلت الف غربال وغربال
وادرعت عن اذي الناس بسربال
لأنني رجل فعلي كأقوالي
ولا انفصال عراها دار في بالي
رجلي بداري فما انت بسأل
ولا صداقة عمر شأنها عالي
ما بيننا ألفة حفت باجلال
نكون في الحل ام كنا بترحال
يتلوه عذر فصفح عنه في الحال
ولم تخب فيك لا والله آمالي
فشانها بين ادبار واقبال
يقلب القلب من حال الى حال
وما انا بالذي عن وده سالي
وما انا لصديقي اليوم بالقالي
وقدّم الهجر تهيدا لابدالي

المارد

وفك قيوده وهب يجالد
بي تحديا وعن الحمى ذائد
لبنادق تقدحها سمر السواعد
انف الزمان وانف كل معاند
م العدا اليس هو المجاهد
ت فالعربي في كل عصر رائد
فل ولكنتي اليوم غدوت المارد
سي من النار وصبري غدا نافد
القذا أولاجئا فاني العائد
د الرواسي وانا اليوم مثله صامد
غدا العدو من الصمود يكابد
ذلون مد يمينه للممات يعاهد

حطم القمقم واشمخر المارد
وأطل على الدنيا بوجهه العر
لم يجد سيفا فأتى بالحجارة كما
فأتى باروع الامثال رغم
وزلزل الأرض من تحت اقدا
لقد علم الدهر جديد البطولا
وصاح صيحة الحق اني انا ط
اسمعي ايها الدنيا فأَنْ دم
أن كنت مقيما فلا أقيم على
أربعون عاما أبي صامد صمو
أذهل العدو بكبرياءه حتى
انه الطفل لما رأى أهله يتخا



بي يتزي بالدماء وبالصدائد
ة عار وذل مجده التالد
نعيش وانت تعانين من الشدائد
س من الشام الى الذري في حاشد
دم الاصول في عروقنا واحد

فلسطين يا جرح على جبين العر
وفي التاريخ تاريخ الفدا وصم
عار العروبة يامهد الأنبياء
الجرح جرحنا كلنا ياقد
وحدت الجراح فيما بيننا و



ة العربي اين العقيدة والعوائد
من كل فتى عريق اصله ماجد
ن كف احفاد عكرمة وخالد
بالقرارات المريبة أو بالموائد
مجدية ولا الاغاني والقصائد
غشوم ظلوم ماكر الخطة حاقد

يانخوة الدم الغالي ويانخو
لايقبل العظيم سليل الاباة
خذوها ياسلالة سالومي م
بالاسنة تسترجع الاوطان لا
فالسلاح السلاح فلا المنابر
عدونا ملأ الأرض بالجرور

يظن باننا قد فقدنا المرؤة
داووه بداءه واطرقوا الحد
دوخوا رأسه وارضخوه لأن
لا تنيموا عينيه لاتتركوه إلا
ايقضوه على عين الحقيقة لسنا
روعه حتى يرى موته عينا
عدو صار مساند من الناصر
الحابلون حبالهم بالشر لنا
لا تقبلوا الحل مُذلاً انكم
واقعدوا منه في كل مرصد



لأن يظن يكون لعقله فاقد
يد ملتهب طرقه غير مجد بارد
فعلتم فلسوف يغدون هموا الطرائد
مطارد في أرضكم أو مطارد
بالرقود وانما هو في الحقيقة راقد
على ايدي الاماجد وارد
ين الناصبين لنا في الطريق مصائد
بالغدر بالظلم باخفي المكائد
ان تحصدوه يصير لكم حاصد
فانه متربص بالعرب شر المراصد

مرحبا ايها الطفل يا هبوب النص
يا عهد امتنا الجديد ويا من
واصل السير على درب الكفاح
ولئن كان ابوك قد مات فإ

ر يا امجد مجد امتنا المتصاعد
يبشر بالنصر يا جيلنا الواعد
غدا ستبلغ بالنضال اغلى مقاصد
ننا ياطفل الحجارة كلنا والد



لبيك يا قدس يا أرض السلا
ابو اسحاق مازال حي وصو
شد ياطفل الحجارة يارعاك

م فالمسجد الاقصى لنا عائد
ت ابو اسحاق في آذاننا خالد
الله فاننا خلفك دربنا واحد



حسنة الكلاب

هجرت عشاقها وشيعها الضياء
وقفت نفسها لأمر ما أذ رأت
وهي في أوج أمجادها تدبر الرؤو
رأت أن أهل بلادها قد فتوا با
وان الجياع على الارض قد ازرى
فجاءت بستين كلب من كلاب الشوا
فرعتهم كما رعت الام بنيتها من بع



بريجيت صحوت ولكن صحوة غيو
افلا رعت يتامى من الناس شرّد
افلا ياشاغلة الناس بالتّعري قد
افلا تكفرين عن حمر الليالي بمدا



الفقر يا حسنة والايذ الذي استش
والجهل يا ابنة الليل رغم التعل
ظلم ومصالح ورشاو واختلاسا
وقبائل عسكر وجواسيس وعيون
وقمار ومغامرات ومخدرات وضيا
وفديو وقنوات تلفزيون ومسارح

ري ماله في عصرنا هذا دواء
م شيء مركّب هام به البلهاء
ت وتزوير متقن وتزييف ورياء
وتقارير غايات يزورها الرقباء
ع شباب وتحكم مافيا بهم وبغاء
دسكو وأشرطة واغان غشاء

وروايات اباحية ومجلات سوء
وودع الناس المحبة والصدق والحس
يصيح بهم صائح الحق فلا مجيب
وَيَنْظُرُ العقلاء ولكن الفكر العق
وغايات ومهرجانات واجتماعات
وتتوه في زحمة الزلفى كلمة النص
إلا بعض شيء فما خلت الأرض ولك
يبنون قصور التمني ولكن متى
يسير العالم للمهاوي وهو يرى
وللناس لو آمنوا بالله ايمان حـ
فعودي ياأبنة باردوا الى ليل هوليـ
فالكلاب لها رب هو ادرى باحوالها
ولنا نحن المسلمون بمنهج اسلامنا
ولنا في ديننا وان قبضنا عليه
ولنا بالصالحين العاملين الصادقين

تنفث السم من غلافها نزع الحياء
من وودع عالمهم برقته الصفاء
غير اصوات هوى تردها اصداء
يم الهزيل السقيم الخواء
وندوات وعويل على ماذا وهراء
ح وتطير الحقيقة منها ويبقى الغناء
من قلة القلة في ارضنا الرحماء
تمّ ينهار فوق رؤسهموا البناء
فيبكي ولكنما اليوم لات بكاء
ق لكن لهم يأيمانهم بالله اكتفاء
ود ففيها لمثلك يا احسنا احتواء
وللخير فيما تفعلينه عنك الغناء
في رحمة الله العظيم الجليل رجاء
كما يقبض الجمر عما يفعلون وقاء
الصابرين عدالة وتناصح وعزاء



عبق الخزامى في الضباب

مالي وللحب نفسي عنه منهيه
برئت جرحا فهل لي من معاودة
واليوم قلبي خفاق كأن به
نُجَل العيون متى ترنوا فان بها
ماكان في البال مالي فيه من نيه
للوعة وجراح غير مرئيه
سم به نفثت من نابها حيه
رشق سهام وطعن برد ينبه



مالي وللعين اني لا اقاومها
لقد رمتني على قرب مرفهة
لقيتها وانا في غربة بعدت
عرفت من ثوبها المشغول من قصب
بسمرة كسحاب في مرابعنا
ريح الخزامى بباريس يضوع بها
وغصن بان على رمل منابته
بكيت في غربتي من سوء ما وصلت
سألتها اي ريح طاب جاء بها
واي يوم لقيت الخرد واقفة
الى خذي بيدي يابنت ديرتنا
كوني حجازية كوني تهامية
كوني شمالية كوني جنوبية
سيان عندي فكل الناس من بلدي
وليس لي حيلة في رمش حوريه
حسناء الحاظها الحاظ ارويه
كانت بباريس لكن ليست فرنسية
بأنها من بلاد الشيخ عفريه
ونجمة في ليلالي البید شرقية
ذاك وباريس في التقنين عطريه
هبت عليه نسيمات سماويه
اليه حالي وكبدي جد مدميه
واي درب سعت بي فيه رجليه
واي رمح يشك اليوم جنبه
يا اصل اصلي فكونيها علاويه
كوني حساوية كوني قطيفيه
من نجد كوني أو كوني خليجيه
فيك اراهم نشامي وأنت نشميه

وان اسمي يابن العم ماويه
بلا سلاح سوى نظرات عينيه
وانت تعجبي بالكلمة الحيه
عطاء عف على بيضاء شاشيه
لي فنفسي بما يرضيك مرضيه
بسمة في ضباب الغرب شمسيه
فيها العفاف على الاعراف وديه
لكن اسراره في القلب مخفيه
عطراء مثل دماء القلب ورديه



عدنا ولكن باحزان تمزقنا
ولوعة من لظى الاشواق ناريه
وبإدكاري غدت عيني ساهرة
وتلك باقتها بالدمع مرويه



قالت اتيت الى باريس سائحة
فان تعشقتني اني لقاتلة
لكنني بك يا ابن البيد رائفة
فقلت جودي بما اعطيت من فتن
أو اقتليني اذا ماكان لاأمل
رقت لحالي وقالت وهي مشرقة
وتم قالت هلا اهلا مرافقة
فمثل مابك بي والله من شجن
وهذه باقة عربون صحبتنا

تقصير مني وقصور منهم

مالي اراني كل يوم اقصر
واراي شجوني قد توقد جمرها
وارى العزيمة قد تخاذل بأسها
وتدور فوقى بالعناء دوائر
والقلب من وقع الضنا متألم
والفكر ماعاد يجمع حسبة
وجفاني الاحباب وخان مؤملي
وحتى بنى اليوم ضقت بهجرهم
وانا الذي مازلت احمل كلهم
وماكنت اشكو من عقوق وانما
وذوو القرابة كنت ارفع شأنهم
وماكنت خوفاً ولا انا كاذب
فلا انا ممن قد يبوح سرائرا
وما كنت يوما بالأذية بادر
ولي عزة ماكنت اقبل غيرها
اقول نحس لا وربى انني
لكنها الدنيا دوايك شأنها
وماكتب الرحمن في المرء نافذ

وبكل درب دائماً اتعثر
والحظ يرقد والنوائب تكبر
وأسام خفأً في المعاش واقهر
والجرح طاغ والاسى يتجبر
والكبد من سقم بها تتفطر
فقد كلّ حتى عاد لايتفكر
وذوو القرابة هاجر أو مدبر
تساوي بهجران صغير واكبر
ادنى اليهم بالحنان واضمر
الوصل منهم بعد جهد اظفر
وبكل سابقة ماكنت اذخر
وماانا ممن في الوداد يسيّر
ولا انا ممن قد يبور ويغدر
ولكن اذا اوذيت ماكنت اصبر
وماهمتي يوما عن السبق تقصر
متفائل مستبشر وابّشر
ولرّب في آت الليالي اكبر
رب كريم قادر ويقدر



قال الراوي

(على هامش أحداث لبنان الطامية)

قال الراوي

في أرض التفاح

هاج البحر فتاه الملاح

وغاب المطر فمات الفلاح

لا البدر ينير بها الدرب

والشمس ماعدت تشرق كل صباح

غمام احمر ودخان اسود

لا شيء - إلا الاشباح تكمن في كل

مغاورها

والناس تخاف الاشباح

وذئاب تعوي في الليل

وكلاب تنبح في الطرقات

وأزيز يحمل في كفيه الموت

والعرس جنائز اطفال

تخرج من كهف متعدد الى كهف

والكل يطرب من موسيقى الموت

والكل مرتعب من خوف

يخافون من الخوف

يخافون من الاشباح

روح الملاح وروح الفلاح

الأولى تسكن في القاع

والأخرى تسمي لكن بين عرايا وجياع

والأطيّار بلا اجنحة

ماعدت تسكن في الأوكار

فوق الأشجار

منذ سنين تسكن في الأحجار

جيران الأطيّار خفافيش وعقارب

حتى الأطيّار - تتحنط من رعب

وتخاف الاشباح

قال الراوي

وانطفأ المصباح

وعيون الليل تراقب روح الملاح

وتحصى نبضات الفلاح

ويدق الناقوس

في التفاح

يعلن عهد الاشباح

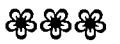


وهنا صاح الديك
لكن ليس بحي على الفلاح
وادرك شهر زاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح
من خوف الاشباح



قال السامع المتفائل
يوما سوف يأتي فيه صباح
وتبعث فيه الأرواح
روح الملاح وروح الفلاح
وتفقر الاشباح

ويزهو التفاح - في أرض التفاح
ويؤذن مؤمن فوق منارات الايمان
حي على الفلاح



لا أعادك الله

فلا الصبر يشفيه ولم ينفع الطب
وما النفس قد سلمت ولم يسلم القلب
يعاف فراشي الظهر مني والجنب
أراه مع الأيام في عمقها يربو
لكأنما يبكي على نقضه الكُثْبُ
وما كان عهد الله من لهونا ضرب
وما كان ظني أن اشواقنا تخبو
وإن الهوى يوماً يكون به نصب
فما ردك العهد ولم يثنك العيب
ماقط إن يُضرب خؤون به ينبو
فلا ردك الله ولا رجع الركب
ووالله بعد اليوم قلبي لن يصبو

رحلت ولكن جرحنا لم يزل رطب
وخلفت لي ذكرى هي السم ناقع
وعيني في سهرٍ ليالٍ طويلة
وفي كبدي ورم يعز دواؤه
رحلت وحبر العهد مازال سائلاً
وقد كان بالله توثق عهدنا
وما كان ظني أن ماصار وارداً
وما كان ظني أن حبك زائف
حتى رأيت الغدر منك حقيقة
ولكن سيف العهد للغدر باتر
فأرحل إلى أقصى مكان تريده
فإنني يمين الله ماعدت عاشقاً



جرح ملتهب

جرحي عميق غير خاف داؤه
فدواؤه حبٌ وصدقٌ مودة
وبلسمه برٌ ووصلٌ قرابة
ومواسات اخوان وكفٌ رحمة
وصبر على كل المكاره ثابتٌ
فمن اين لي هذا وذاك ومزجه
فاذاً يظل الجرح ينزف ثغره
ويظل جرح كلما طال عهده
وتظل آلامي مابين ضاربٍ
واظل في بؤس ويأس ومحنة
واصبر حتى يعلم الجرح انني
واكظم غيظ النفس حتى يؤودها
واكتم اسراري عن الناس عزه
واكتب احزاني واطوي جوانحي

ودواءه شيء يعز ويندر
ووفاء اخوان يزيد ويكبر
وعرفان معروف به المرء يذكر
تكفكف دمع العين تاسو وتجبر
وعهد مع الأحباب الا يتغير
من ذا على تلك النوادر يقدر
دماء وفلذات من الكبد تبتز
يعيث فسادا في فؤادي وينخر
منها كضرب السيف وآخر ينقر
واشكو ولكن للذي هو اقدر
مهما تحداني على العظيم اصبر
فعلّها بالقهر لله تذكر
ولا اشتكي شكوى بها اتذمر
وأعيش حر النفس لا اتغير



فنجان شاي سعودي في الغربية

قالت لنا وهي تُغْضِي تفضل الفنجان
فشايكموا السعودي كدم الغزال
وفنجانكموا من صافي البلّور
فقلت الالهاته من يد سلمت
ضعي انملة من كفك الحاني
يروق ويحلو ويدعو اخا الشوق
كفّ أصابعها بها جودان جود
وراح معطرة لو لمست بها
وفي يمينك صولجان الجمال
وملكت زمام الشوق حتى غدت
وعلى محياك تهلل البدر ونور
فأضأت دياجى ليلنا وقدت
وداويت جراح القلب بعدما
وآسيت بطيب التودد أضلعا
بعذب احاديث وحسن تلطف
لعمري سحر بيان ولو حدثت
الا حديثني عن الصبابة وأسقني
وطبت وطاب لنا الهوى عف
وصبى لنا شايا حقيقية لونه
وجودي بما طاب على الشفاه

وما أنا بمحسنة لشايكموا صنعا
إذا ما طاب في الروض له المرعا
وكالياقوته يلتمع الشاي به لمعا
لو أنه السم لتجرعته جرعا
به يغدو وكأنه من جنة نبعا
لأكثار من كاساته ادعا
مواريث وجود تطبعته طبعاً
الصمعاء لضاعت من مسها الصمعا
وأعطاك ربك تاج ألها فرعا
الأشواق لأمر بنانك طوعا
شمس الضحى على جبينك شعا
ببارق ثغرك في دربنا شمعا
نزعت يد الهوى من عرقه نزعا
ماكان يجدي بها التطيب نفعا
رويت غليلي بها وملكتي سمعا
به الطير لجاءت من الذري تسعى
شاياً نسيت به من مولدي رضعا
وهذي عناقيده قد اصبحت ينعا
كشفاهك تحسنين بنا صنعا
لعلنا نصحوا فنحن من الصبابة صرعا



أمنيات هاربة

إلى أفق السها عني أمنياتي
تسربت برداء من الظلمات
حت الجفون مع التسهيد دمعاتي
النفس واستحرت بالاسى زفراتي
حيناً وحيناً متسارع النبضات
الرجاء فلا تسمع غير آذاني أغنياتي
عادت إلى مهجتي بالتعني دعواتي
إسمي وتنكر ذاتي بعض حين ذاتي
فيه أقضي ماتبقى من حياتي
تحت ظل في ضحى وسماء أمسياتي
الله متفكراً في ملكوت السموات
قلت يانفسي كفي عن الشهيات
أو على لا بما عشته أو انه آتي

فرت الأحلام مني وهاجرت
وتغشى فؤادي ليل نجومه قد
ونفى الكرى النوم عن عيني وقر
وهيجتي شجون أذهلتي عن
وقلبي قد غدا متذبذب مبطر
وأعزف لحن الأمانى على وتر
وأدعو إلى المحبة والصفاء لكنها
وانسى بعض وقت من أنا ما
ليتي اليوم بشعب خلف واد
لاأرى فيه ولامن يرى
عند وشل من غدير أذكر
زادي الأونى وإن رمت لينا
فلذا حان مماتي لم يكن لي



دموع على الأطلال

وغدت على قرب العهد دمار
سبحان ربي كيف تشقى الدار
تلك الرحاب ولسراة بها نار
عذب وغنت في الربى اطيّار
ما ارسلته من الندى الاسحار
وغبار حرث الأرض حين يشار
كرما ويمنع بالنفوس الجار
ولكم اشاد بطيبها الزوار
والاهل جافوا والاحبة باروا
بليت ولما تنقضي أوطار
امر به اذكى العقول تحار
أو أنهم من بعد فضلك جاروا
كلا ولا في ما اصابك عار
ويزاح عن تلك الربوع ستار

عفت الديار واصبحت آثار
واليوم عشعش في خراب بيوتها
بالأمس كانت بالأحبة تزدهي
والريح تعزف في الحقول وماؤها
والنخل والليمون طرز غصنه
والواردات مع الصباح عيونها
والضيف يلقي والغريب بربعا
كانت على جيد الزمان فريدة
اترى الزمان عدا عليك بظلمة
حتى لبست من المهانة خرقة
أواه ياكبدا على ماقد جرى
لا تحزني أن كان اهلك قد نسوا
فلأن هجرت فما بهجرك
ستزول يوما عن علاك غمامة



بين حلمين

أنا حلمنا ولكن حلمنا غلط
كانت سرايا وأوهاما وأخيلاً
تلك الأمانى كم تسرح بصاحبها
أبراج عاج مجاز ما يقال به
فكم حلمنا ولكن دون فائدة
وكم سعدنا بأحلام مجنحة
فلم نطرنحن في الأفق بأجنحة
وانما فكرٌ ليست بمجدية
وان أضغاث أحلام وان كثرت
أما ففي يقضة فالحلم مضیعة
إلا التأمّل أما ان يراد به

وما أشيد على رمل سينهار
وقط ما قضيت بالحلم أوطار
وما بها بنيت في علمنا دار
وانما مثلٌ في الناس سيار
فمست النفس من بلواه أضرار
وكم بنا حلقت في الأفق أفكار
ولم تحط من الافاق أطيّار
بها نتيه وفيها العقل يحتار
لربما البعض منها فيه أخبار
وفيه يوما على الأحلام أخطار
سبر الحقيقة هذا فيه أسرار



إِعْتِرَافٌ مُصَدِّقٌ

ما حيلتي وشروري فوق خيراتي
بان ربي محصّيها خطيئاتي
في مهمة الشر ترعى في التاهات
بما يسجل في كشف حساباتي

ماذا أقول وقد طالت غواياتي
لقد جهلت وجهلي بعد معرفة
ارخيت للنفس جبل الغي فانطلقت
حتى استطلت بذنبي غير مكثر



يوماً ورجلاي لا تحمل عضيّاتي
ماذا وقد أبطلت بالحق حجّاتي
ربي سؤلاً واعياً في الاجابات
وصار حلقي مسدود بغصّاتي
خرساً وماتت على شفّتي عباراتي
ولا لنشري وتلفيق حكاياتي

ماذا اقول لربي حين يوقفني
ماذا اقول لربي حين يجبهني
ماذا اقول اذا ماصار يفحمني
وجف ريقى من رعبٍ ومن خجل
ماذا اقول وعظم الجرم يلجمني
فلا لشعري وقد فرّت خواطره



من الخطايا خطايا الظالم العاتي
يدي ورجلي وخرزات فقيراتي
خصم الدليل سواد في صحيفاتي
وهو العليم باخفى الخفيات
زور وآثم واهدار كرامات
والناس فيه تبادوا بالظلامات
هذا تعلّل فاذهب بالتعلات

ماذا اقول والاف تحاصرني
اقول يارب لا ادري وتفضحني
اقول يارب لا ادري ويخصمني
اقول يارب لا ادري مكابرة
اقول يارب عصري كله فتن
اقول يارب عصري كان مسبعة
يقول ربي هذا منك سفسطة



فاي عذر وعذري شر خيباتي

والله ادري وعذري غير نافعني

بكل معصية في جل اوقاتي
وعشت عبداً للذاتي ونزواتي
وفي دروب الخنا اوغلت خطواتي
وشرّ ماغرني الاعجاب بالذات
واسود الشعر قد زاحته شيباتي
خربت مالطا وها أبكي خراباتي
وكلنا في هوانا في الظلالات
محمل بالخطايا والسفاهات
كشف الخبير ويدري بالخبيئات
ويحي وارجع حمّال خساراتي



اشكو وما الظن ان تجدي شيكاتي
ابكي وتسبق دمع العين زفراتي
حرّ الزفير ولانفثات آهاتي



ولطف ربي يمحو بعض سيّاتي
فهو الرحيم وجواد برحمات
يارب فامحو من الديوات زلاتي
منك القبول وهذا جل غاياتي
ويا لشري وياويلي من الآتي



والله اني مشيت الغي مفتخرا
اطعت ابليس يغريني واتبعه
من كل مستقع ارويتها كبدي
وقدغررت بدنياي وزخرفها
حتى استفقت على وهن يكبلني
وقد ندمت ولكن لات منتدم
اني الظلوم لنفسي وهي ظالة
ويلي وياحسرتي ان حان مرتحلي
وكيف احتال والديان يكشفني
والناس تُمني بربح من تغربهم

ادعو وهل تقبل الدعوى لمقترف
اني مقرر بذنبي اليوم معترف
ويعصر القلب همّ مايفرجه

لكن لي في سجّل الخير بعض يد
به رجائي عسى الرحمن يرحمني
اني اتوب وربّي رب تكرمه
تفضلا ياعظيم الشأن وامنحها
وان ترد فيالي سوء منقلب

احلام في آخر المشوار

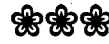
وكنّا قد سلونا ما عدا الذكرى
وانا لا نطيق على الهوى صبرا
نُجْباً وذلّت للهوى ظهراً
وسفائن جابت بنا البحرا
ومابقيت صبايات سوى نزرأ
نذيرات بان العمر قد فرا
كاحلام واطياف ورجعها قهراً
فكأس الحب في قعره المرا
يابسمة براءة قد اشرقت بشرا
وشوق دافق في كفك اليسرى
جعل الدجى في عمرنا نورا
متموجا متهللا وكأنه القمر
وتحنان الهوى في عينك الحورا
وفي خديك نار جمرها اورى
وثرثرة تعيد لنفسى البشرى
وكانه طير ينجي بالمنى طيرا
فسقته غاديه من صيبها قطرا
فسبحان الذي اروى من غيئه الزهرا
هبت نسيمات على اوراقه الخضرا

أتيت في آخر المشوار ياسمرا
وقلنا عهدنا في الحب قد ولّى
ركبنا ماركبنا من رواحله
ومراكب صعب على العشاق مركبها
لكن ترجّلنا وقد حط تسيار
وقد لاحت شعيرات بمسربتي
وصرنا لانرى في حينا الا
وبقدر ماكان الهوى عذب
حتى اتيت لنا ياغادة عذراً
في كفك اليمنى لنا أمل
وعلى جبينك كوكب متألق
وعلى محياك البهي شعاعه
وفي جفنيك احلام مرفرفة
وفي شفتيك ياسمراء عتاب
وقد طابت لنا من ثغرك النجوى
ينساب كالانغام في اذني
قد كنت غضا مال من عطش
فعاد الغصن بالإيناع مياد
ريحانه انت ريانہ عودا

لا عنبر لا عود لا ورد عبر ضاع من أنفاسك العطر

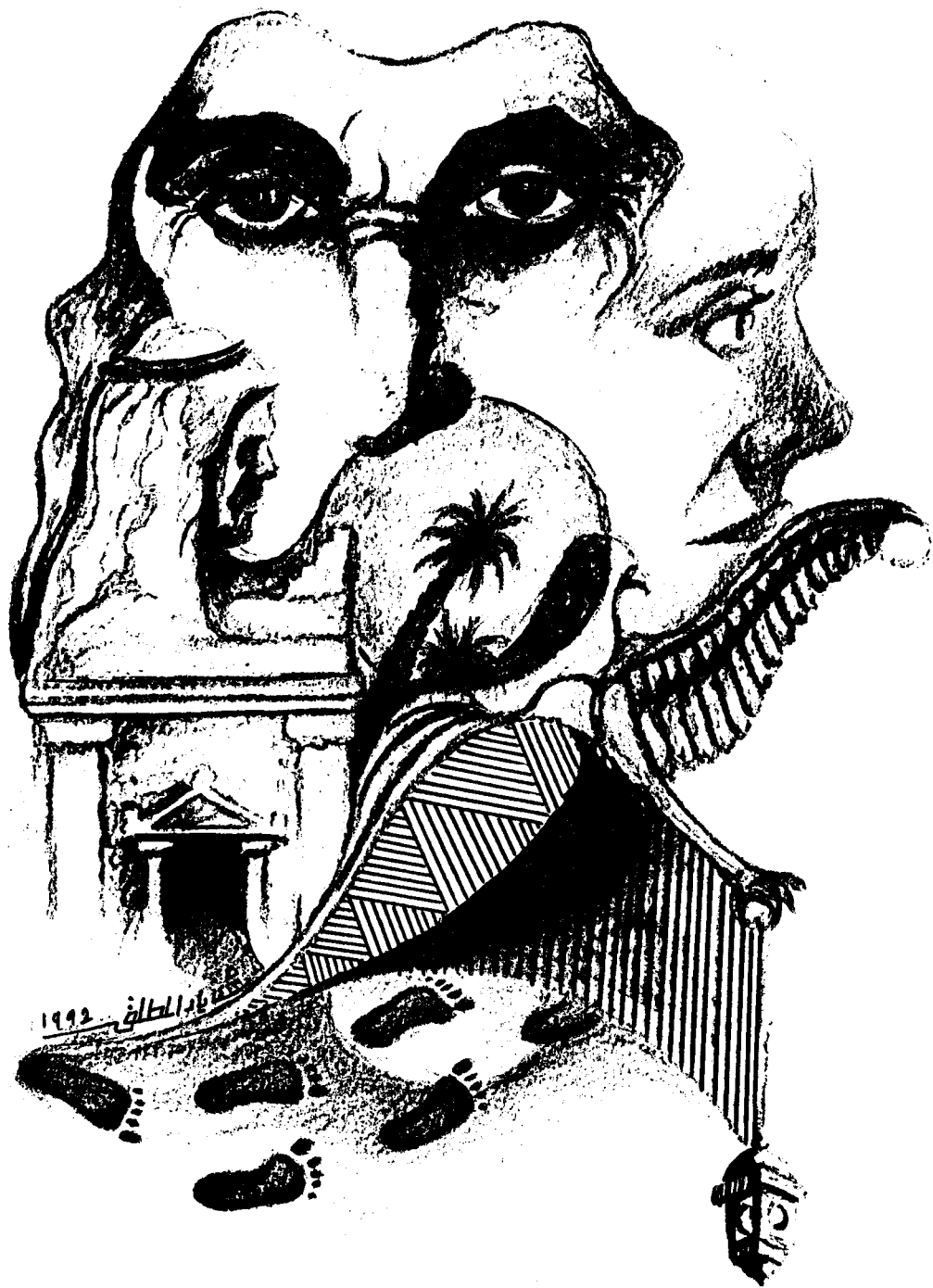


فادنى رعاك الله ياسمرا	رؤيا جمالك تشرح الصدر
وادنى اجاذبك الهوى حينا	وحينا في هوانا أقرض الشعرا
ونعيد للأشواق نبض شبابها	ونذوب في زفراتنا الحرا
واخط في خديك ملحمة المنى	وعلى حبينك اسطري الغرا



اني اراني قد بدأت مع الهوى	بعد الهزيمة جولة اخرى
غضّ شبابك بالهوى فرح	اما علينا فالهوى جورا
ودربنا في ارضه شوك	وعيوننا تمسي به سهرا
وقلوبنا تغدوا مجرّحة	وعقولنا من وهجه حيرا
ان كان في عَزْدِ الهوى قدري	حمل على اعاني حمله وقرا
وأصونه ما بين اضلاعي	واكتمه في مهجتي سرا





سيظل الشرق مع البلبل

أبلبل الشرق حقاً قد فقدناه
وهمسة العشق قد شَدَّت رواحها
أَمَات لحن على الأفاق طائره
أَمَنْت بالله لو يبقى بها احد
ما مات حتى وان في التراب قد دفنت
يا مسمع الشرق احلى ما يشتفه
فذلك المجد ما اعطيت مشرقنا
ونعمة الشوق هذا من نعيمه
وودع اللحن من للحب غناه
لحن الخلود من النور جناحه
ما مات يوماً وما كنا بكيناه
عظامه فخلود الفن ابقاه
سمعاً ومن كبد حراء اعطاه
والجد باق بما عطرت اجواه



فن رفيع بما غنى لامته
للشرق للعرب للأوطان كان له
الحب يبكيه والأشواق تندبه
والليل والسحر والاطيار قد صمت
والشرق من بعده من بعد نغمته
نجم هوى من سماء العرب معتجلا
في فلسطين لا دمع كدمعته
بكى ولكن من النيران ادمعه
اخي لقد جاوز الاعداء ظلمهموا
وكل شيء بها غنى لمغناه
نغم فشان بنى الأوطان عناه
والفن من بعده قال اواه
حذنا فكم كان طير الفجر اشجاه
ليل طويل كأن الحزن غشاه
فالقلب يعشقه والنفس تهواه
عليك والقدس بالانغام واساه
فهاج فينا الذي كنا نسيناه
حدا وكاس من الذل أذقناه



رحلت عنا ولكن لم تزل شعل
انت الحنين ونبض في جوانحنا
الدمع ما كان يطفئ نار لوعتنا
تضيء فينا كمصباح اقدناه
ياسيد اللحن تأمره وتنهاه
ولا اضطبار ولا شعر قرضناه

عُبرت عنا بأمال وجزت بنا
وقد عُبرت بنا صحراء موحشة
وطرت بالحلُم الوردِي في سَحَر
وهبت عمرك والاسم به هبة
البست اوله اثواب حاضره
تستلهم الطير ترجيعا فترسله
من الزهور والاطياف راقصة
والبدر والنجم والاجواء عاطرة
ومن عيون المها تأتيك خاطرة
ومن قدود ود متى مادت على وتر
ومن نحور عليها الشعر من ذهب
كأن عودك انسان بحنجرة
عذب التحدث ماأشهى تحاوره



ولا تغنت على الاغصان ورقاه
تحن للشوق اما كان ذكراه
هَرَم اللحون وفي الجنات مثواه
من اسعد الناس من رَقَّتْ سجاياه



من بعد عودك ما للشرق من وتر
ماكنت تنسى وفينا الكبد مرطبة
فللخلود ولل فردوس مُزَنَحَلْ
من كان قيثاره للشرق تطربنا

الغيب لله والدهر مظلوم

حوادث الدهر لا تحصى بتعداد
الخير والشر والأيام تعقبها
ودولة كل شيء في قلبه
والمرء فيه على الحالين حالته
وخير أمر إذا تسلم عواقبه
والمرء لا يعرف الخير فيطلبه
والدهر لا شيء إذ نُلقي خسائرها
وإنما هي أقدار مقدرة
وما العيش وإن تصفو مشاربه
والخير فيما يريد الله من قدر

وكان مافيه معروف بضدان
سود الليالي وضد الشارب الصادي
الود بالكره والقرب بإبعاد
والناس مابين آت فيه أو غادي
ويُكتفي فيه بالقوت من الزاد
ولا إجتباب الأذى الا هُدى الهادي
عليه والدهر لا حادي ولا بادي
الله كاتبها تأتي بميعاد
يوماً دوام ولا نفس لتخلاد
بشقوة كان أم كان باسعاد



رسالة الى الحبيب

الى جنابكموا يامن هويناكم
بعد التحية والاشواق عاطرة
وقد علمتم بأنا في محبتكم
وان أمنية القلب تعطفكم
واننا قد سقمنا من بعادكموا
حتى غدت حالنا كالعود يابسه
فان هجرتم بلاذنب ولاسبب
وان نسيتم فما ننسى شمائلكم
وقد اشدنا بلب القلب منزلكم
وان فرحتنا بالقيد موثقة
هناك نطلقها طيف مجنحة
تسير في موكب الاشواق لاهية
لاتهجرونا وقد صرتم لنا امل
وعاملونا بعدل في محبتكم
وان تعطفتموا ردوا على عجل
لعل اعيننا ترقأ مدمعها
فانكم قد تجنيتم بهجركموا
وان عتبنا فلم نعتب على احد
وفي الختام سلام من محبكموا
وبلغوها لمن يحوية مجلسكم
وبعد دمتم وطبتم بالئسى ابدا

خطاب شوق به انا خصصناكم
عسى الكريم إله الناس يرعاكم
صرنا هياما وفي الود اسراكم
فاننا جدد في شوق لرؤياكم
واننا في جوى منذ عرفناكم
ماتعرفونا اذا يوماً اتيناكم
فنحن في اي حال ماهجرناكم
وان سلوتم فانا ماسلوناكم
وفي محاجر عيننا حفظناكم
رهينة الاسر إلا إن لقيناكم
تقول يامرحبا اهلا وحياكم
كالطفل يعطي من هداياكم
والوصل قد كان يوماً من سجايكم
وذا بود كما نحن ووددناكم
فان في خطكم بعض حلاياكم
ومايكفكف دمعى غير لقياكم
واننا قد صفحنا عن خطاياكم
الا على مثلكم انتم وشرواكم
تضوع مسكاً متى هبت عشاياكم
وان تأخر عنا الرد ماعذرناكم
والله يجمعنا يوماً واياكم

عسكري

أو أنني بالشعر حام للعلم
يح بها لأصوغ بالشعر النغم
أو عندما كنت أهش به الغنم
ماكنت إلا عسكرياً منتظم
حيناً أسلمها وحيناً استلم
وفي كل حين ملتئم
جندي أمن قط عيني لم تنم
لكأنني عود دُرْبِك أو علم
أو أنني ساع افتش في الظلم
ومطارد للهاربين ذوي التهم
بحاضر بالعدل فيما التزم
عن أمن اهلي وأمين مستقم
يوماً يخور ولا أطاظو للسقم

لا تحسبوني بالقوافي احتكم
تلكم هواية ليس إلا استر
أو حين ارقى للنخيل مؤبراً
ولقد علمتم انني في موطني
دورية أونوبه هي مهنتي
شاكي السلاح لأي أمر طاريء
بمسدسي وبسنجتي وهراوتي
وماأرى الا وأنني واقف
أو بالصفير منبهاً عن موقعي
عن خائن أو مجرم أو سارق
واسجل الاحداث وقت وقوعها
متحفز متوثب لا أنثني
لأشتكي وهنا وأنا بالذي



قد نلت بالذأب من حامي الحرم
فالامر لي في العسكرية مستتم
دربي طويل في البلاغة والحكم
ولأنني في واجبي ارعى الذمم
وطن الاباه المسلمين من القدم
حتى غدا فخر لهم بين الأمم
ابداً من العادات من خير القيم
وبحقهم حقاً فاني لم أقم

شرف يشرفني لخدمة امتي
فاذا رأيت ان شعري تافه
ولأنني هاوٍ صغير لم أزل
ولأنني اعطى الأمانة حقها
ولأن لي وطن أحب ترابه
الحافظون لامنهم بأمانة
التمسكون بدينهم ماغيروا
دين على ودينهم لم ينقضي



قصر نظر

يا ابن آدم يا قصر مخلوق نظر
ياتائها في دربه يا جائرا يا حا
يا اضعف خلق الله بهذا الكو
اعلى التراب الذي منه
ام الدود الذي اذا مامت
ام الذباب وان يسلب مافي
ام النمل في تدبيره وهو بالتدب
ام الذر وإن دخلت في صما
ام البعوض بشكة منه عجلي



تختال بأثوابك اختيالا حتى
وبسيارة كاديلاك آخر مو
وبمالك يربوا كل يوم ما
وبحسنك مغرور به وبعطر
وبصحة الجسم تدك بها الارض
وبمنصب من عزة وبجاه ظن
وانك سيد الكون وفي ك
وتبني نواطح السحب وتنسى
وتعد طول الليالي وعمرك في
وتحسب نفسك اكبر من كل
اثوابك سوف تبلى وبخرقة

تكاد من طول ذلاله تجرها تتعثر
ديل تنفث ريشك مثل نفث الغضنفر
بين انواط وشيكات وعيش ميسر
من ارقى مصانع العطور معطر
وتمشي متمايلا متعاليا تتبختر
نت انك قد غدوت به القيصر
فك أبتز مصقول تقول للناس انا عنتر
ان قبرك محفور او ان سيحفر
الارض كله من ليلة صيف أقصر
شيء وانت الذي من كل شيء أصغر
من قماش الدوت تطوى عندما تقبر

ومالك تتركه وحسنك يأذن بالزوال وان لونك بالسنين سيصفر
وتوضع فوق نعش فلاركوب انا لك يومها حتى حمار مُدْبِرْ



وربك أقوى وقواك عما قليل تخور وان خطاك لسوف تقصر
رد السقام ان استطعت اذا سقمت ورد الردى ان كنت تقدر
وتحدي قدرة الديان اذا قـ درت اذا ماجلّ جلاله قد قدر
أو تستطيع فرد عنك تراب قـ برك اذ يهال ووجهك منه لقد تعفر



أخي كلما تعاليت تذكر عل نفسك بالتذكر قد تشوب وتصغر
وإذا كبرت فقل يانفس و يحك فأربعي ان الاله هو الاكبر
وامشي الهونا ياخي واحسب حسابك ان عيشك ربما يتغير
انت من نطفة ماء من الظّهر بعد موتك هي منك أظهر
يطيب لك الزمان ولكنه لو طال يغافل المرء ومن ثم يغدر



ندم فات موعده

وبالجفا حينما اغلظت في الرد
مارمت منها وما اوفيت بالعهد
حتى التهيت عن الغايات والمجد
سُرُح وصرت من الموت على حد
فيها السموم وفيها النفث من حقدي
وكم اخذت حبال الأمر بالشد
وكم تطاولت بالتأنيب والنقد
من أجل عيني وماتخفي وماتبدي
وبالسماح وبالتدليل والرد
قلبٌ كبيرٌ وكفٌ دائماً يندي
كأنها رحمة في كل ماتسدي
آثاره فيك اذ يبدوا على الخد
وعدت لاتخلف الموعد بالوعد
فيها هواك كعرف العود والند
من الليالي وكان الكوكب السعد
ظلما لنفسي وقد بالغت بالكيد
لكنني أنا لم أعطيك من عندي
من كيد نفسي فقد جُرْتُ على كبدي
نفس بها ولعٌ بالصرم والخضد
بي الصفاقة أن أنحو الى الضد
وما قبلت بعدل الند للند

أتى ظلمتك بالهجر وبالصد
وقد أصبت بهذا منك مقتله
وقد شغلتك اشغالاً بلاسبب
وحتى ركبت على ظهر المنايا بلا
ومن يدي قد شربت الكأس ناقعة
وكم أبادر بالشر مناكفة
وكم جرحتك في كبد وخاصرة
وقد نسيت الذي قد كنت تفعله
وبالوفاء وبالصبر على نكدي
وأنت فيك سجايا لا مثيل لها
حتى على أعسر الأحوال منك بد
تعطى وتغضى حياءً حيث اني ارى
وأنت شهم وذو عهد وأنت اذا
وكنت لي جنة في ظلها سكني
وكنت لي كوكب في كل مُظلمة
وقد ظلمتك بل أني لظالمة
أخذت منك فاعطيت بلا من
وجرت حتى اراني غير سالمة
وكان ظلمي اقصى ماتمارسه
وقد تجاوزت حتى انها بلغت
ومارضيت مساواه على قدم

وعدت من بعد أن ثبت الى رشدي
لحق ربي بالشكر وبالحمد
منه بعود فقد صار على بُعد
وقد رُميت انا بالهم والوجد
نذراً اطوقه بالخصن والزند
واسفح الدمع إن كان البكا يجدي
وبعد شفاهي سارويه من الشهد
والنفس راضية كل الرضى جلدي

حتى رجعت الى نفسي التي ظلمت
وقد عرفت بانني اليوم ناكرة
لكن متى ؟ بعد ان ولّى بلا أمل
لقد ندمت على ماكان في خجل
إن عاد إني الى الرحمن منذرة
والثم الأرض اكباراً لحضرته
وافتيديه بعيني كلما طرقت
ومايكفر ذنبي لو سلخت له



كابوس

عدت فممن ياترى قد اعداك
وقلنا لعزرائيل مرحاً ملك المو
حاولت منه فراراً ولكن المأمور
مرعب كنت لنا حياً وأنت اليـ
ذلك طبعك حيي وهامي مازال
عدت كابوساً على هيئة ذئب
وكأنك قد هجمت على تمزقني أر
ولقد فزعت كأن الأمر حقيق
ومازال ذلك الكابوس يرعيني
لاتعد فإننا ما قبلناك حياً
واذهب فغيرنا كنت بهم
ودعنا لأحلام خير إذا ما حلمنا
نحن شيء وأنت شيء آخر وا
لقد صبرنا على المرّ تجرعه لنـ
وكننت وكنا معا حتى إذا ما
ولقد حملناك على أكتافنا حتى
فانسلسلنا إنسلاال حر رأى بأ
فقد أعطيت عصاً بها أحتكمت
ألت الى ماالت اليه فعلى
لاتعد نحن لانحب الكوابيس

أكابوس عدت وقد رمت عظامك
ت إذ شدّ في حزم الأمس وثاقل
ر من الله بأن يطيل بالنزع نزاعك
يوم أشد في رعبنا بعد ارتحالك
ت كما كانت وإنكي طباعك
فاغراً فاك مبرزاً بالشر أنيابك
بأ ودمائي تسيل ملطخة أو داجك
ة ولقد صحت ومازال في أذني صراخك
ومازال مذ ذاك يطاردني خيالك
ولا نريدك نحن قطعاً في مماتك
وهومناك ومثلهم أنت وهما امثالك
وابق كما كنت في ظلام مقامك
فعالنا ما طابقت قط ابداً فعالك
ما حتى برمنا ابتراماً وأشقتنا خصالك
شال حظك شلت علينا به حالك
فرغت لنا فحملتنا حملنا واحمالك
نه لم ولن يوماً يطيق احتمالك
فجرت بنا جوراً بظلمك في احتكامك
الله المقادر الأعظم يوم الحساب حسابك
مالنا يأخا الموت منذ أمس ومالك



المحتويات

الصفحة	القصيد	الصفحة	القصيد
٨٨	أحلام منعمة	٧	يارب
٨٩	دموع في العيد	٨	دعاء وتسييح
٩٠	أغرنا منك	١٠	شفاء النفوس
٩١	ما أحلاه من غموض	١٢	فليحيي الوطن
٩٢	رجعت الى نفسي	١٤	أمة الأمجاد
٩٣	فذاك نفسي	١٦	السلام عليك ياوطن
٩٦	سحر من عهد البابلين	١٨	جزاء وفاقا
٩٧	ذكريات كل حين	٢٠	راحلة بلاعودة
٩٨	أنا صانع أحلامي	٢٣	بيني وبين جميل حديث ذو شجون
٩٩	بكاء بلافائدة	٢٨	سلام عليك يابوك
١٠٠	صديقنا الليل	٣٣	صرخات لم يسمعهما أبو اسحق
١٠١	لان الحبيب	٣٦	ماذا عليكم
١٠٢	فات الأوان على الفرح	٣٩	الطريق الى المعالي
١٠٣	ياعيد غد	٤١	عيد بأية حال
١٠٤	بحر الزمرد	٤٣	قبر في القلوب
١٠٥	يامن هويناه	٤٤	جنائز تدفن حيه
١٠٧	نبح الحنان	٤٦	سنلتقي هنا
١٠٨	هل نعيش الى غد	٤٩	وجهان لعملة واحدة
١٠٩	ذئب في جلد ثعلب	٥٠	في عينيك شبابي
١١٠	الحزن لي والأفراح لكم	٥١	شوق نفسي
١١١	ياذاك فاربع	٥٣	سلام وأوهام
١١٢	رحيل قبل حلول الظلام	٥٤	تكبر وكبرياء
١١٣	لمسات حانية	٥٦	خلجات مسموعة
١١٤	عسى وعل	٥٩	ماأحلى الربيع
١١٥	عتاب	٦٠	الحاطبون في الليل
١١٦	المارد	٦١	نصف الموت
١١٨	حسنة الكلاب	٦٣	الأيام القادمة لكم
١٢٠	عبق الخزامى في الضباب	٦٤	لا تظلميني
١٢٢	تقصير مني وقصور منهم	٦٥	خذني بين يديك
١٢٣	قال الراوي	٦٦	غدا تسمع
١٢٥	لأعاديك الله	٦٧	القاتلة الحانية
١٢٦	جرح ملتهب	٦٨	متى ألقاك
١٢٧	فنجان شاي سعودي في الغربة	٦٩	في واد آخر
١٢٨	أمنيات هاربة	٧٠	هوى ونوى
١٢٩	دموع على الأطلال	٧٣	لا أرى حسناً ماليس بالحسن
١٣٠	بين حلمين	٧٥	اين ذاك الهوى
١٣١	اعتراف مُصدق	٧٦	المسافر
١٣٣	احلام في آخر المشوار	٧٧	على نفسك يانفس جنيت
١٣٦	سيطل الشرق مع البلبل	٧٨	ذهول مشاعر
١٣٨	الغيب لله والدهر مظلوم	٧٩	سطور على الجبين
١٣٩	رسالة الى الحبيب	٨٠	إنكي تعلمين
١٤٠	عسكري	٨٢	بلى إني احبك
١٤١	قصر نظر	٨٣	وماذاك الأمل
١٤٣	ندم فات موعدة	٨٤	حفنة من تراب
١٤٥	كابوس	٨٥	قلق وأرق
		٨٦	دمعك أغلى



مطابع سمحة للآوفست

SAMHA OFFSET P. PRESS

TEL.: 465-8976 / 462-6158

FAX.: 463-0398 RIYADH